

فعالية الإرشاد المعرفي-السلوكي القائم على مكامن القوة في تحسين مستوى الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية

د/ مروة محمد أبو الفتوح دراز مصلحي^١

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية بالإسماعيلية- جامعة قناة السويس

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فعالية الإرشاد المعرفي- السلوكي القائم على مكامن القوة في تحسين مستوى الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية، واستُمدت عينة البحث بصورة عشوائية بسيطة من طلبة جامعة قناة السويس-كلية التربية-شعبة علم النفس، وتكونت العينة من ١٥ طالبًا وطالبة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقامت الباحثة بإعداد الأدوات: البرنامج الإرشادي، مقياس الصمود الأكاديمي، ومقياس الكفاءة البحثية، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود: فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الصمود الأكاديمي ومقياس الكفاءة البحثية لصالح القياس البعدي (الدرجة الكلية والأبعاد)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الصمود الأكاديمي ومقياس الكفاءة البحثية (الدرجة الكلية والأبعاد)، عدا بُعد كتابة نتائج البحث بمتغير الكفاءة البحثية وُجدت فروق دالة لصالح القياس التتبعي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد المعرفي السلوكي القائم على مكامن القوة - الصمود الأكاديمي - الكفاءة البحثية - طلبة كلية التربية.

^١ ت: 01285342209 Email: marwa.draz@edu.suez.edu.eg
marwa.aboultouh137@gmail.com

فعالية الإرشاد المعرفي- السلوكي القائم على مكامن القوة في تحسين مستوى الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية

د/ مروة محمد أبو الفتوح دراز مصلي

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية بالإسماعيلية- جامعة قناة السويس

مقدمة:

تمثل المرحلة الجامعية اهتمام كثير من الباحثين، وكذلك كافة الجهات المعنية بنهضة المجتمع وارتقائه؛ كون هذه المرحلة تمثل مرحلة الشباب أو الرشد المبكر كما يُطلق عليها البعض، ومع حرص العالم والدولة المصرية خاصة على البحث العلمي وغرسه في النشء من المراحل الأولى من حياتهم التعليمية؛ لذا فكان من الضروري الاهتمام به في هذه المرحلة، خاصة من ينوط بهم مجال الإرشاد النفسي ويعددهم ليكونوا أخصائيين نفسيين بالمدارس. كان من الأوجب والأهم أن يتمتع طلبة علم النفس بمهارات البحث العلمي والمنهجية العلمية لدراسة المشكلات المدرسية على أسس علمية سليمة وعلى محمل من الجدية، والأخذ في الاعتبار أهمية بعض المقررات التي تهتم بهذا الجانب منها: مقرر مشروع تخرج؛ لإعدادهم وفق هذا المنظور العلمي، وأن يكتسب طلبة الفرقة الرابعة_شعبة علم النفس- الكفاءة البحثية استعدادًا للانخراط في ميدان العمل والقدرة على ملاحظة السلوك وتقويمه بشكل مناسب ودراسته من منظور علمي. وكي يتوفر لدى الطلبة الكفاءة البحثية المناسبة لا بد أن يتمتعوا بدرجة عالية من التحدي والتحمل ومواجهة الضغوطات الأكاديمية والمثابرة؛ ومن ثم التمتع بقدر مناسب من الصمود الأكاديمي؛ خاصة مجابهة تحديات مقرر مشروع التخرج وما يتطلبه من مهام ومهارات بحثية، ولما كان من المهم توافر قدر مناسب من الكفاءة البحثية لدى طلبة هذا التخصص المهم؛ فإنه من الأوجب توافر الصمود الأكاديمي لديهم، وأن تتبع الدافعية والبحث والتقصي من أنفسهم، وأن يؤمنوا بأهمية البحث العلمي ومهارات البحث وضرورة التمتع بذلك وفقًا لطبيعة تخصصهم، وأنهم يختلفون عن غيرهم في فهم وتشخيص المشكلات وملاحظة سلوكيات البشر على أسس علمية، وكيفية إجراء بحث علمي على أرض الواقع، من خلال استكشاف نقاط القوة لديهم وبناء نموذج للصمود خاص بهم؛ لتنمية قدراتهم واستعداداتهم في مجال البحث العلمي،

والقدرة على حل المشكلات البحثية والفحص والمثابرة والتخطيط العلمي المنهجي واستخدام الإحصاءات المناسبة في مجال البحث العلمي.

مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة الدراسة من ملاحظة أن طلبة الجامعة -كلية التربية- شعبة علم النفس-الفرقة الرابعة- يواجهون العديد من الضغوط الأكاديمية وبالأخص ضرورة أن يتوافر بالطالب مهارات البحث العلمي والمنهجية العلمية والقيام بمشروع بحثي متكامل -من خلال مقرر مشروع تخرج ممتد- ومع ظهور بعض الأفكار المحبطة لدى بعضهم حول ما فائدة هذه المقررات لي فيما بعد؟ وعدم الثقة في قدرته على القيام بكل ما هو مطلوب أو حتى الوصول لفكرة بحثية جديدة الأمر الذي وجده البعض منهم يُمثل غاية الصعوبة، وعدم معرفة بمهارات البحث أو التوثيق العلمي الحديث، وإجراء الإحصاءات المناسبة واستخدام البرامج المعدة لذلك، وكذلك كيفية الكتابة والربط بين الفقرات وجمع المعلومات، واستخلاص النتائج ومناقشتها وعرضها، الأمر الذي كان يمثل رُعباً حقيقياً للطلاب مع فكرة دفينة بعدم جدوى ذلك.

كما أظهرت نتائج دراسة (Hayat, Choupani, & Dehsorkhi, 2021) من ناحية نظرية أن الكفاءة الذاتية مرتبطة ارتباطاً إيجابياً بالصمود الأكاديمي وسلباً مع قلق الاختبار، ومن منظور عملي فإن طلاب الطب المعرضين لخطر عدم الصمود والافتقار للكفاءة، وجد أن القيام بالتدخلات المناسبة لهم مع التركيز على كل من الصمود والكفاءة الذاتية أكثر فائدة في تقليل ومنع القلق بين الطلاب، وكذلك توصلت نتائج دراسة رسمية العتيبي (٢٠٢١) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدى الطالبات، وإلى إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الكفاءة الذاتية للطالبات، كما توصلت نتائج دراسة عبد العزيز سليم (٢٠٢٠) إلى: وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور، وإمكانية التنبؤ بالكفاءة البحثية في من خلال كل من فعالية الذات والصمود الأكاديمي والدعم الأكاديمي المدرك لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور، والتوصل لنموذج سببي يربط بين متغيرات فعالية الذات العامة والدعم الأكاديمي المدرك (المعلمين، الأقران، الأسرة) ومتغير الصمود الأكاديمي (المثابرة، طلب المساعدة القائم على التفكير والتكيف، التأثير السلبي والاستجابة الانفعالية) كمتغير وسيط والكفاءة البحثية، إلى جانب ذلك توصلت نتائج دراسة (Hendar, Awalya,

(Sunawan, 2019) & إلى فعالية الإرشاد الجماعي للعلاج المختصر المركز على الحل في زيادة الصمود الأكاديمي والكفاءة.

وبملاحظة الباحثة لطلبة الفرقة الرابعة- شعبة علم النفس- أثناء المحاضرات خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢ وجدت أن البعض يُظهرون رُعباً غير مربر حول كيفية إجراء بحث علمي في مجال التخصص، وهذا ما صرح به الكثير منهم للباحثة، وكذلك عدم القدرة على استخدام الإحصاءات المناسبة والكتابة السليمة والتوثيق العلمي السليم، وشعورهم بالضيق والإحباط وضعف الدافعية وعدم القدرة على مواجهة هذه التحديات المختلفة في مجال البحث العلمي؛ ما دفع بالباحثة للربط بين كل تلك الأعراض والتحقق من مدى ارتباطها والأسباب المؤدية لكلٍ منها؛ وبذلك اتضح عدم وجود برنامج إرشادي قائم على مكامن القوة أي: يمثل بناء نموذج شخصي لتحسين الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية؛ الأمر الذي كان دافعاً لإجراء ذلك البحث الذي تتمحور مشكلته في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى فعالية الإرشاد المعرفي- السلوكي القائم على مكامن القوة في تحسين مستوى الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. ما الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الصمود الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية؟
٢. ما الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية؟
٣. ما الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الصمود الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية؟
٤. ما الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- التحقق من مدى فعالية الإرشاد المعرفي- السلوكي القائم على القوة في تحسين مستوى الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية شعبة علم النفس.

- التعرف على مدى استمرار تأثير البرنامج على تحسين مستوى الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية شعبة علم النفس.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في:

(١) الأهمية النظرية:

- مساعدة كل طالب على إعداد نموذج شخصي للصمود خاص به لمواجهة المواقف والتحديات الأكاديمية التي يتعرض لها.
- المساعدة على مواجهة الضغوط والتحديات الأكاديمية من خلال اكتشاف نقاط القوة الخفية.
- بث معارف ومفاهيم إيجابية تركز على مبادئ الإرشاد المعرفي السلوكي.
- تسليط الضوء على نموذج العلاج المعرفي السلوكي القائم على مكامن القوة.

(٢) الأهمية التطبيقية:

- تساعد نتائج البحث في برنامج إرشادي لتحسين الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية، ومن ثم تفتح المجال نحو إعداد برامج إرشادية وقائية لكيفية التعامل مع الضغوط الأكاديمية المختلفة.
- الاستفادة من نتائج البحث للباحثين والعاملين في المجال التربوي في التعرف على كيفية إعداد نموذج شخصي للصمود واكتشاف نقاط القوة لدى الأشخاص.
- تفيد نتائج البحث القائمين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي في تحسين الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية من خلال الإرشاد المعرفي السلوكي القائم على مكامن القوة ويُعد توجه جديد.
- التصدي لدراسة متغيرات مهمة في البحوث النفسية، وبناء نموذج شخصي للصمود واكتشاف نقاط القوة وتطبيقها في المواقف المختلفة؛ مما يُكسب الطلاب مهارة تحديد الاستراتيجيات التي تناسبهم وكيفية التعامل مع المحن والتحديات الأكاديمية كلٌّ حسب ظروفه وطريقته الخاصة التي تناسب شخصيته أكثر من غيره.

مصطلحات البحث:

(١) الكفاءة البحثية: Research-Competence

ترى الباحثة أن الكفاءة البحثية هي: اعتقاد الطالب بقدرته على إكمال المهام المتعلقة بالبحث العلمي بنجاح، والتي تتضمن: توليد الفكرة، ومراجعة مجموعة من الأبحاث والأدبيات، لتصميم دراسة بحثية مناسبة، لتحليل البيانات، لتقديم نتائج البحث في شكل مكتوب أو شفهي، وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند الإجابة على مفردات مقياس الكفاءة البحثية، والمُعد من قبل الباحثة.

(٢) الصمود الأكاديمي: Academic Resilience

ترى الباحثة أن الصمود الأكاديمي هو: قدرة الطالب على التحدي والتغلب على الصعاب والأعباء الدراسية بشكل تكيفي، واحتمالية النجاح والتميز وتجنب الأثر السلبي على الرغم من الشدائد، وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند الإجابة على مفردات مقياس الصمود الأكاديمي، والمُعد من قبل الباحثة.

(٣) الإرشاد المعرفي السلوكي القائم على مكامن القوة: Strengths-Based Cognitive Behavioural Counseling

ترى الباحثة بأنه: اتجاه إرشادي جديد مضاف إلى الإرشاد المعرفي السلوكي التقليدي يسعى إلى مساعدة الأشخاص على بناء صفات إيجابية واستخدام الأساليب المناسبة لجلب نقاط القوة الخفية إلى وعيهم من خلال المناقشات والحوارات التي تتم واستخلاص وبناء نموذج شخصي للصمود خاص بكل فرد.

حدود البحث:

- (١) حدود موضوعية: يقتصر البحث على موضوعه وهو: الإرشاد المعرفي - السلوكي القائم على مكامن القوة (متغير مستقل)، والصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية (متغيرين تابعين).
- (٢) حدود مكانية: جامعة قناة السويس - كلية التربية - الفرقة الرابعة - شعبة علم النفس.
- (٣) حدود زمنية: تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٢_٢٠٢٣ لمدة شهرين تقريباً.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

(١) الكفاءة البحثية: Research-Competence

تُعرّف الكفاءة الذاتية على أنها الثقة بالنفس بأن الفرد قادر على حل المشكلات وتحقيق النجاح (Hendar, Awalya & Sunawan, 2019).

وتشير الكفاءة البحثية إلى الثقة في قدرة الفرد على إكمال مهمة مرتبطة بعملية إجراء البحث بنجاح (Knight, 2012). وأبعادها التي تتبناها الباحثة:

١. توليد أفكار البحث.
 ٢. مراجعة مجموعة من المؤلفات البحثية، الأدبيات السابقة.
 ٣. تصميم دراسة بحثية، تتضمن مقدمة ومشكلة وخطة.
 ٤. جمع البيانات، وتحليلها واستخدام البرامج الإحصائية المناسبة والأساليب الإحصائية المناسبة.
 ٥. كتابة نتائج البحث، وتقديمها في شكل مكتوب أو شفهي.
- ويُعرفها عبد العزيز سليم (٢٠٢٠) بأنها: قدرة الطالب على إجراء بحث متكامل الأركان وكتابة تقرير نهائي لبحثه يشمل: الإطار العام للبحث وأدبياته والمنهج المستخدم والإجراءات الميدانية وعرض النتائج وتفسيرها وكتابة مراجع البحث بطريقة صحيحة، وتتكون من أربعة أبعاد هي:

١. مهارات تصميم البحث: وهي مجموعة المهارات المتعلقة بقدرة الطالب على تحديد واختيار مجموعة من الأدوات والأساليب والإجراءات لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بمتغيرات بحثه.
٢. مهارات البحث العلمي: وهي مجموعة المهارات المتعلقة بقدرة الطالب على كيفية اختيار موضوع بحثه وصياغته على هيئة عنوان مناسب وتحديد مشكلة البحث بدقة وكتابة أهداف بحثه وأهميته.
٣. المهارات الكمية ومهارات الكمبيوتر: وهي مجموعة المهارات المتعلقة بقدرة الباحث على تحديد واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات بحثه وإدخال البيانات في برامج التحليل الإحصائي على الكمبيوتر وقراءة المخرجات وفهمها وتفسيرها.

٤. مهارات الكتابة البحثية: وهي مجموعة المهارات المتعلقة بقدرة الطالب على كتابة بحثه، والصياغة اللغوية الصحيحة، وإيجاد هيكل عام للبحث يشمل عناصره الرئيسية، والاستعداد لاحتمالية التعديل أو إعادة الكتابة بشكل مستمر ومراعاة قواعد الكتابة العلمية الصحيحة. وتوفر النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا (١٩٨٦) إطارًا فلسفيًا لفهم كيف يمكن التنبؤ بالكفاءات الذاتية للطلاب من خلال خبراتهم في توجيه البحث وتصوراتهم عن بيئات التدريب البحثي واهتماماتهم بالبحث. الفرضية الأساسية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية كما افترض باندورا (١٩٨٦) أن الأداء البشري متكيف بطبيعته ويمكن أن يتراوح في إمكانياته نظرًا لقدرة الفرد على التعلم القائم على الملاحظة والتجريب، واقترح كذلك أنه في حين أن هناك عددًا لا يحصى من الاحتمالات المرتبطة بقدرة الفرد على مراقبة عالمه الخارجي واختباره بشكل مباشر، فإن إمكانيات الفرد لها قيود بيولوجية، ومن وجهة النظر هذه، يعتبر السلوك وظيفة معقدة للقدرات الفسيولوجية العصبية والمحددات البيئية، وبشكل مختلف ينعكس أداء الإنسان بشكل أفضل من خلال العلاقات المتبادلة المتعددة الموجودة بين الشخص (أي العوامل الداخلية) وبيئته وسلوكه (Knight, 2012).

وتستند النظرية المعرفية الاجتماعية إلى مجموعة من الافتراضات التي تقود مفهوم العمل البشري والأحداث، وتعكس هذه الافتراضات كلاً من أبعاد الأداء الاجتماعي والمعرفي التي تعتمد على قدرة الفرد على معالجة المعلومات والمشاركة في إجراءات/ سلوكيات معينة، ضمناً في النظرية هو الاعتماد على مجموعة من القدرات المطلوبة للتعلم والعمل، تعكس هذه القدرات الإدراكية في الطبيعة افتراضاً للأداء العقلي الذي هو بالضرورة تنموي وسلس، كما تمتعت نظرية الكفاءة الذاتية بتاريخ طويل باعتبارها بنية نفسية ولها جذور متأصلة في التقاليد الفلسفية مثل الحتمية والإرادة الحرة والسببية ومجموعة من الإيديولوجيات البشرية الأخرى، وتم استخدام الاكتفاء الذاتي كبناء لشرح أداء العمل، واتخاذ القرارات المهنية، والأداء الرياضي، والكفاءة الذاتية المتصورة كما افترضها باندورا (١٩٨٦) هي: "أحكام الناس على قدراتهم على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل المطلوبة لتحقيق أنواع معينة من الأداء"، فالتركيز هنا أقل على المهارات التي قد يمتلكها الفرد في حد ذاته وأكثر من ذلك على معتقدات الشخص حول ما يمكن تحقيقه بالمهارات التي يمتلكها، في هذا الصدد يتم تحديد الكفاءة الذاتية من التركيبات الذاتية الأخرى، مثل تقدير الذات ومفهوم الذات، وتشمل القدرات التوليدية للفرد (Knight, 2012).

ومصادر المعلومات حول الكفاءة الذاتية للفرد كما اقترحها باندورا (١٩٨٦، ١٩٩٧) تأتي من تجارب الإتيقان أو عروض الكفاءة، والتجارب غير المباشرة، والإقناع اللفظي، والحالات الفسيولوجية والعاطفية، وتعد تجارب الإتيقان تلك التي يمكن للفرد فيها إثبات النجاح في تنفيذ مهمة معينة، والمصدر الأكثر قوة لمعلومات الكفاءة الذاتية؛ حيث توفر تقديرًا مباشرًا وحقيقيًا لقدرات الفرد، وتشير التجارب التبادلية إلى تلك السلوكيات التي صاغها الآخرون والتي من خلالها يقيم الأفراد قدراتهم الخاصة، يتضمن مفهوم باندورا للإقناع اللفظي التعزيز الداعم والواقعي من الآخرين حول قدرات الفرد في مجال مهم، أخيرًا، توفر الحالات الفسيولوجية والعاطفية للفرد أدلة على مستويات تحمل الإجهاد، والأداء الصحي، والمزاج، والتي تعمل أيضًا كمؤشرات على النجاح أو الفشل في مجال سلوكي معين، وجميع مصادر المعلومات حول الكفاءة الذاتية للفرد يمكن أن يساء تفسيرها أو فهمها في تقييم قدراتهم، لذا من الضروري أن يكون الأفراد على دراية بنوع المصدر وقدراتهم على إجراء تقييم نقدي لقدراتهم في مجالات المهام (Knight, 2012). إن معتقدات الكفاءة الذاتية تؤثر على السلوك بطرق تزيد أو تحد من الإمكانيات، من خلال تقديرات الفرد العالية نسبيًا لقدراته؛ حيث تزداد الإمكانيات عندما ينخرط الأفراد في أنشطة تعزز النمو أو تعزز كفاءتهم في مجال معين، والعكس صحيح أيضًا نظرًا لأن تقدير الفرد لقدراته منخفض - على الرغم من مستوى أدائه الفعلي - فمن المرجح أن يتجنب النشاط المعني، وينتج كفاءة أقل بمرور الوقت؛ وبالتالي فإن الكفاءة الذاتية أو ثقة الفرد في مهاراته أو مواهبه لتحقيق نتيجة ما؛ قد يؤدي إما إلى زيادة السلوك أو الحد منه، وفقًا لذلك فالكفاءة الذاتية تتأثر بالمثل مع زيادة سلوك الاختيار أو تقليله، وتؤكد هذه العلاقة المتبادلة بين السلوك والعوامل الشخصية الداخلية (أي الكفاءة الذاتية) على الارتباط الأساسي بين ما يشعر به الفرد حيال قدراته وسلوكياته الناتجة عن ذلك (Knight, 2012).

كما أظهرت نتائج دراسة (Hayat, Choupani & Dehsorkhi, 2021) من وجهة نظرية أن الكفاءة الذاتية مرتبطة ارتباطًا إيجابيًا بالصمود الأكاديمي وسلبًا مع قلق الاختبار، وأظهرت النتائج أيضًا أن الصمود الأكاديمي بمثابة وسيط في علاقة قلق الاختبار بالكفاءة الذاتية، ومن منظور عملي يمكن أن يكون تحديد طلاب الطب المعرضين للخطر والقيام بالتدخلات المناسبة مع التركيز على كل من الصمود والكفاءة الذاتية أكثر فائدة في تقليل ومنع القلق بين الطلبة، وكذلك هدفت دراسة رسمية العتيبي (٢٠٢١) إلى معرفة العلاقة بين الصمود

الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدى طالبات الدراسات العليا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدى الطالبات، كما توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الكفاءة الذاتية للطالبات.

كما هدفت دراسة عبد العزيز سليم (٢٠٢٠) إلى الكشف عن إسهام فعالية الذات والصمود الأكاديمي والدعم الأكاديمي المدرك في تشكيل الكفاءة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الكفاءة البحثية وفعالية الذات والصمود الأكاديمي والدعم الأكاديمي المدرك، وتكونت العينة من (٢٠٥) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا بكلّيات التربية والآداب والعلوم والزراعة والتجارة والعلوم والطب البيطري بجامعة دمنهور، طُبّق عليهم الأدوات التالية؛ مقياس فعالية الذات إعداد (Scholz et al., 2002) ومقياس الصمود الأكاديمي إعداد (Cassidy, 2016)، ترجمة وتعريب الباحث، مقياس الدعم الأكاديمي المدرك ومقياس الكفاءة البحثية إعداد: الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: ١. وجود علاقة دالة بين فعالية الذات العامة والصمود الأكاديمي ٢. ووجود علاقة دالة بين الدعم الأكاديمي المدرك والصمود الأكاديمي ٣. والتنبؤ بالصمود الأكاديمي في ضوء كل من فعالية الذات والدعم الأكاديمي المدرك ٤. ووجود علاقة دالة بين فعالية الذات والكفاءة البحثية ٥. ووجود علاقة دالة بين الدعم الأكاديمي المدرك والكفاءة البحثية ٦. ووجود علاقة دالة بين الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية ٧. والتنبؤ بالكفاءة البحثية في من خلال كل من فعالية الذات والصمود الأكاديمي والدعم الأكاديمي المدرك لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور ٨. التوصل لنموذج سببي يربط بين متغيرات فعالية الذات العامة والدعم الأكاديمي المدرك (المعلمين، الأقران، الأسرة) ومتغير الصمود الأكاديمي (المثابرة، طلب المساعدة القائم على التفكير والتكيف، التأثير السلبي والاستجابة الانفعالية) كمتغير وسيط والكفاءة البحثية.

٢) الصمود الأكاديمي: The Academic Resilience

الصمود النفسي هو القدرة على أن نبقي في حالة التماسك والثبات والفاعلية والتحمس والنشاط في مواجهة ضغوط الحياة، وفي حالة وجودية قائمة على التوجه نحو حل المشكلات بغض النظر عن ظروف الحياة العيية وأحداثها المأسوية وشدائدها ونكباتها مع سرعة التعافي من تأثيراتها واعتبارها فرصة للارتقاء والازدهار (محمد أبو حلاوة، مصطفى الحديبي، ٢٠٢١)

ويتضمن الصمود الأكاديمي تفاعل الطالب مع البيئة المحيطة به، والتي تسمى بالعوامل الوقائية التي قد تكون داخلية أو خارجية، داخلية وهي خاصة بالطالب مثل: تصورات الطالب عن مستواه الأكاديمي وامكانياته وقدرته على التعامل مع الأحداث والمواقف السلبية والضاغطة ومستوى الطموح لديه والدافعية والتفاؤل والأمل والمثابرة والاستعداد والتنظيم الذاتي والمرونة في التعامل مع المواقف بالإضافة إلى الحالة الصحية، وخارجية وهي خاصة بالبيئة مثل الدعم بأنواعه الذي يتلقاه الطالب من الآخرين وتوقعات الوالدين والمقربين للطلبة وتوقعات المعلم والمشاركة في الأنشطة التعميمية سواء داخل أو خارج المؤسسة التعليمية، كل هذا يحدد درجة ثقة الطالب بنفسه ومستوى صموده الأكاديمي في مواجهة الصعوبات الأكاديمية والتوافق معها (يسرا بلبل، ٢٠١٩، ٢٤٨١).

فالصمود الأكاديمي يعكس قدرة الطالب على التوافق والتكيف الإيجابي والاستمرار بنجاح في الدراسة رغم ظروف الحياة الضاغطة والصعبة والعواقب التي تواجهه، وتختلف مستويات الطلبة في طريقة استجابتهم لهذه المواقف الأكاديمية الصعبة تبعاً لمستوى صمودهم الأكاديمي (يسرا بلبل، ٢٠١٩، ٢٤٧٩).

ويشير مصطلح الصمود الأكاديمي إلى النتائج التي تفيد بأن بعض الأفراد لديهم مخرجات نفسية جيدة نسبياً، على الرغم من التعرض للضغوط الحادة أو المزمدة المرتبطة بالنتائج السلبية (Luthar, Cicchetti, & Becker, 2000; Rutter, 2006).

يستخدم مصطلح الصمود للإشارة إلى النتيجة القائلة بأن بعض الأفراد لديهم نتائج نفسية جيدة نسبياً على الرغم من معاناتهم من تجارب المخاطر التي من المتوقع أن تؤدي إلى عواقب وخيمة، بمعنى آخر فإنه يشير إلى المقاومة النسبية لتجارب المخاطر البيئية، أو التغلب على الإجهاد أو الشدائد، ومع ذلك، فهي ليست مجرد كفاءة اجتماعية أو صحة نفسية إيجابية، وفي الأساس الصمود هو مفهوم تفاعلي يهتم بمزيج من تجارب المخاطر الجادة والنتيجة النفسية الإيجابية نسبياً على الرغم من تلك التجارب (Rutter, 2006).

وبما أن الصمود مفهوم تفاعلي يشير إلى المقاومة النسبية لتجارب المخاطر البيئية، أو التغلب على الإجهاد أو الشدائد، فإنه يختلف عن كلا الصحة النفسية الإيجابية والكفاءة الاجتماعية، ويختلف الصمود عن المفاهيم التقليدية للمخاطر والحماية في تركيزها على الاختلافات الفردية استجابةً للتجارب المماثلة. وفقاً لذلك، يجب أن يكون تركيز البحث على تلك

الفروق الفردية والعمليات السببية التي تعكسها، بدلاً من التركيز على الصمود كصفة عامة. نظرًا لأن الصمود فيما يتعلق بمحن الطفولة قد ينبع من تجارب البالغين الإيجابية، هناك حاجة إلى نهج مسار الحياة. أيضًا، نظرًا لأهمية التفاعلات الجينية - البيئية فيما يتعلق بالصمود، هناك حاجة إلى مجموعة واسعة من استراتيجيات البحث التي تغطي الأساليب النفسية والاجتماعية والبيولوجية. خمسة آثار رئيسية تتبع من البحث: (١) قد تتجم مقاومة الأخطار من التعرض الخاضع للرقابة للمخاطر (بدلاً من تجنبها)؛ (٢) قد تنشأ المقاومة من السمات أو الظروف التي ليس لها آثار كبيرة في غياب المخاطر البيئية ذات الصلة؛ (٣) قد تتجم المقاومة من عمليات التأقلم الفسيولوجية أو النفسية بدلاً من المخاطر الخارجية أو عوامل الحماية؛ (٤) قد ينشأ تأخر التعافي من تجارب "نقطة التحول" في حياة البالغين؛ و(٥) الصمود قد يكون مقيد بالبرمجة البيولوجية أو الآثار الضارة للتوتر/ الشدائد على الهياكل العصبية (Rutter, 2006) والصمود الأكاديمي هو قدرة الطلاب على الأداء العالي على الرغم من الظروف غير المناسبة من الافتقار للرعاية ونقص الامكانيات (Ye, Strietholt, & Blömeke, 2021). إن الطلاب المحرومون اجتماعياً واقتصادياً ليسوا ضعفاء، ويتم تعريف بعضهم على أنهم طلاب "صامدون" لأنهم قادرون على "التغلب على الصعاب" وتحقيق نتائج أكاديمية إيجابية (Gabrielli, Longobardi, & Strozza, 2021). يُعرّف الصمود بأنه القدرة على التغلب على الصعوبات التي تواجه تحقيق الأهداف الشخصية أو المهنية أو الأكاديمية، هو موضوع اهتمام حديث في مجال العلوم الاجتماعية؛ وبشكل أكثر تحديداً في علم النفس وعلم النفس الإيجابي (Coronado-Hijón, 2017). تبين أن الصمود هو متغير وقائي في مواجهة المواقف العصبية التي يواجهها الطلاب خلال فترة دراستهم الجامعية (Trigueros, Magaz-González, García-Tascón, Alias, & Aguilar-Parra, 2020) الصمود الأكاديمي هو بناء نفسي يميز الأفراد الذين يتحملون مسؤولية النجاح على الرغم من الشدائد والصعاب، ويعكس الصمود القدرة على العودة سريعاً والتغلب على الصعاب والاحتمالية المتزايدة للنجاح التعليمي على الرغم من الشدائد (Cassidy, 2016)، وفيما يلي أبعاد الصمود الأكاديمي:

(١) المثابرة **perseverance**، تشمل الأفراد الذين يتميزون بالعمل الجاد والمحاولة، وعدم الاستسلام، والالتزام بالخطط والأهداف، وقبول واستخدام الملاحظات، وحل المشكلات التخليقية ومعالجة الشدائد كفرصة لمواجهة التحديات والتحسين كمواضيع مركزية.

وتتطوي المثابرة على التحمل والبقاء على الرغم من الشدائد، والاستعداد لمواصلة النضال وممارسة الانضباط الذاتي والتحكم الشخصي، والالتزام والتحكم (أي المثابرة والعمل الجاد والاستراتيجيات الفعالة، والتحكم الشخصي وتوجيه الهدف).

(٢) التفكير والبحث عن المساعدة التكيفية **reflecting and adaptive-seeking**، تتميز بمواضيع تتضمن التفكير في نقاط القوة والضعف، وتغيير الطرق والأساليب للدراسة بشكل مناسب، وطلب المساعدة، والدعم والتشجيع، ومراقبة الجهود والإنجازات، وإدارة المكافآت والعقوبات. بما في ذلك الاعتماد على الذات (الإيمان بقدرات الفرد والاعتراف بنقاط القوة والقيود الشخصية)، القدرة على التكيف وطلب المساعدة التكيفية.

(٣) تجنب التأثير السلبي والاستجابة الانفعالية **Avoid negative affect and emotional response**، تشمل تجنب القلق والكارثة والاستجابات الانفعالية السلبية واليأس ويشبه قبول التأثير السلبي، والتمتع بقدر من التفاؤل ورياسة الجأش (قلق منخفض) والاعتقاد بأن ما يحدث ذات مغزى (الاعتقاد بأن المرء له هدف في الحياة وشيء يعيش من أجله) (Cassidy, 2016).

والصمود كقدرة تتطور دائمًا، ويمكن زيادة الصمود المنخفض، لأن الصمود ليس سمة شخصية يمتلكها الشخص بشكل صريح ولكنه قدرة يمكن زيادتها من خلال الجوانب الأساسية وهي عوامل الحماية؛ لذلك، فإن تعزيز عوامل الحماية المرتبطة بالصمود سيعزز الصمود نفسه. وعامل الحماية هو إحدى الآليات التي يمكن أن تساعد في زيادة الصمود، كما أوضح البعض أن الكفاءة الذاتية هي عامل شخصي قوي في زيادة الصمود (Hendar, Awalya & Sunawan, 2019).

ويلعب الصمود الأكاديمي دورًا مهمًا في مساعدة الأفراد للتغلب على التدهور الأكاديمي وتعزيز الآفاق الجيدة في المستقبل، يمكن زيادة ذلك من خلال مراعاة العوامل كالدعم الاجتماعي والكفاءة الذاتية (Rachmawati, Setyosari, Handarini & Hambali, 2021).

ويتصف الطلبة الصامدون أكاديميًا بأنهم أولئك الذين حققوا نجاحًا دراسيًا، رغم تعرضهم لأحداث مرهقة تؤدي لخطر الأداء السيئ، وتم اقتراح أن قياس الصمود يجب أن يقيم ثلاثة مكونات: الاستجابة للشدائد وتقليل آثارها، والتكيف الإيجابي، وعوامل الحماية أو الوقاية أي: (المؤثرات التي تحسن أو تغير الاستجابة لبعض المخاطر البيئية) (Tudor & Spray, 2017) هدفت دراسة (Rachmawati, Setyosari, Handarini, & Hambali, 2021) إلى تحديد العلاقة بين الدعم الاجتماعي والكفاءة الذاتية مع الصمود الأكاديمي، تكونت العينة من ٣١٥ طالبًا من طلاب الصف السابع بالمدرسة الإعدادية بمدينة مالانج بإندونيسيا، كانت القياسات المستخدمة: مقياس للصمود الأكاديمي، ومقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس الكفاءة الذاتية وتم تطبيقها على طلاب المدارس الإعدادية الحكومية في مدينة مالانج، وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد، أظهرت النتائج أن الدعم الاجتماعي والكفاءة الذاتية لهما علاقة دالة إحصائيًا بالصمود الأكاديمي، ووجود علاقة قوية للكفاءة الذاتية مع الصمود الأكاديمي مقارنة بالدعم الاجتماعي مع الصمود الأكاديمي، وهذا يعني أن الكفاءة الذاتية هي العامل الرئيس الذي له علاقة في تكوين الصمود الأكاديمي للشباب.

أشارت نتائج دراسة (Shao & Kang, 2022) إلى أن علاقة الأقران كانت مرتبطة بشكل غير مباشر وإيجابي بمشاركة التعلم من خلال الكفاءة الذاتية والصمود الأكاديمي على التوالي، كما وجد أن التأثير المباشر كان أقل بكثير من التأثيرات غير المباشرة التي كانت فيه الكفاءة الذاتية هي الأكبر، يُقترح أن يتم تقديم التدخلات والدعم المناسبين لتسهيل علاقة المراهقين مع الأقران، والكفاءة الذاتية، والصمود الأكاديمي، وبالتالي تعزيز مشاركتهم التعليمية ونجاحهم الأكاديمي.

كما هدفت دراسة (Hendar, Awalya & Sunawan, 2019) إلى فحص وتحليل فعالية الإرشاد الجماعي للعلاج المختصر المركز على الحل في زيادة الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية، وتكونت العينة من ١٤ طالبًا، وتم تقسيمهم عشوائيًا إلى مجموعتين بحيث تتكون كل مجموعة من سبعة طلاب، أظهرت نتائج اختبار MANOVA أن المجموعة التجريبية للعلاج المختصر المركز على الحل كانت فعالة في زيادة الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية، علاوة على ذلك، أظهرت نتائج اختبار Wilcoxon أنه في المجموعة التجريبية كان هناك تحسن في الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية، وأظهرت المجموعة الضابطة تحسنًا في الصمود الأكاديمي،

مع عدم وجود تحسن في الكفاءة الذاتية، وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن الإرشاد الجماعي للعلاج المختصر المركز على الحل فعال في زيادة الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية. مما سبق يتضح وجود علاقة بين الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية والبحثية من خلال ما تم عرضه من النظريات وبعض الدراسات السابقة، وأن لكل شخص قدرته على تحسين ذلك؛ بالتعامل مع مصادر القوة لديه واستغلالها للإنجاز.

٣) الإرشاد المعرفي السلوكي القائم على مكامن القوة: Strengths-Based Cognitive Behavioural Counseling

هو مجموعة من الجلسات التي تهدف إلى مساعدة الأفراد على تدعيم جوانب القوة لديهم واستغلالها على النحو الأمثل في الجانب الأكاديمي والبحثي من خلال الأنشطة التي سيتم تقديمها خلال الجلسات الإرشادية، وأن الهدف الأساسي من البرنامج هو تدعيم وإبراز الجوانب الإيجابية في الشخصية لمواجهة الصعاب والتحديات المختلفة.

وتتميز مكامن القوة في الشخصية بأنها: مجموعة كاملة من الصفات الإيجابية التي ظهرت في مختلف الثقافات وعلى مر التاريخ باعتبار أنها بنى مهمة للحياة الجيدة، كالحكمة والشجاعة والإنسانية والعدالة والاعتدال والتسامي، ولكل فرد ملف تعريف فريد وخصوصية في مكامن القوة الشخصية، ويتسم بمجموعة من السمات (حمزة باشن، وحسيبة برزوان، ٢٠٢٢).

تم تصميم نموذج العلاج السلوكي المعرفي (CBT) لبادسكي وموني المكون من أربع خطوات لمساعدة العملاء على بناء صفات إيجابية. وتوضيح كيف يمكن استخدامها لبناء وتقوية الصمود الشخصي. يعد البحث المنظم عن نقاط قوة الشخص أمراً أساسياً في النهج، ويتم توضيح الأساليب المصممة لجلب نقاط القوة الخفية إلى وعي الشخص من خلال حوارات المعالج والشخص، يتطلب تطوير الصفات الإيجابية تحولاً في منظور العلاج وطرق علاج مختلفة عن تلك المستخدمة عندما يتم تصميم العلاج لتخفيف الضيق.

يتم تسليط الضوء على التعديلات المطلوبة على العلاج المعرفي السلوكي الكلاسيكي مع توصيات محددة للتعديلات السريرية المصممة لدعم تطوير صمود الشخص مثل التركيز على نقاط القوة الحالية، والاستخدام البناء للصور والاستعارات التي يولدها الشخص. كما أن

نموذج العلاج المعرفي السلوكي القائم على مكامن القوة يقدم نموذجًا يمكن استخدامه أيضًا لتطوير الصفات البشرية الإيجابية الأخرى (Padesky & Mooney, 2012).

رسالة المعالج الرئيسية:

- تقديم نهج العلاج السلوكي المعرفي القائم على نقاط القوة من أربع خطوات.
- يساعد المعالجون الأشخاص على تحديد نقاط القوة الحالية المستخدمة لبناء نموذج شخصي للصمود.
- تعتبر الصور والاستعارات التي ينشئها الشخص فعالة بشكل خاص لمساعدته على تذكر الصفات الإيجابية الجديدة وتوظيفها بشكل فعال.
- تصميم التجارب السلوكية التي يكون الهدف فيها الحفاظ على الصمود بدلاً من التوصل لحل المشكلة.
- تشجيع المعالجين على استخدام طرق العلاج البناء وممارسات المقابلة بما في ذلك زيادة استخدام الابتسام والصمت (Padesky & Mooney, 2012).

الخطوات الأربع للصمود:

وفقًا لـ (Padesky & Mooney, 2012) فإن النموذج الإرشادي يتضمن أربع خطوات للصمود: (١) البحث عن نقاط القوة، (٢) بناء نموذج شخصي للصمود personal model of (٣) تطبيق النموذج الشخصي للصمود PMR على مواقف الحياة الصعبة، (٤) ممارسة الصمود (الشكل ١)

فعالية الإرشاد المعرفي- السلوكي القائم على مكامن القوة في تحسين مستوى الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية



شكل (١): نموذج من أربع خطوات لبناء الصمود لـ (Padesky & Mooney, 2012)

يتضح من الشكل (١) الخطوات التي يسير عليها الإرشاد المعرفي السلوكي القائم على مكامن القوة، ولبناء نموذج شخصي للصمود خاص بكل فرد، يتم البحث أولاً حول النقاط الايجابية أي نقاط القوة التي يتمتع بها كل فرد، ثم تحويل هذه النقاط لاستراتيجيات يستخدمها الفرد في مواجهة التحديات المختلفة؛ ومن ثم يتم التطبيق من خلال تحديد نوع الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها للتعامل مع المشكلات، والتأكيد على ممارسة هذا النموذج في المواقف الحياتية المختلفة.

الإطار العلاجي للإرشاد المعرفي السلوكي القائم على مكامن القوة:

يحتاج المعالجون إلى تبني معتقدات وسلوكيات جديدة عندما يتجهون إلى استخدام أساليب العلاج السلوكي المعرفي لبناء أو تقوية الصفات الإيجابية مثل الصمود على سبيل المثال، يتضمن نهج العلاج المعرفي السلوكي المعتمد على نقاط القوة أن يكون لدينا اعتقاداً بأن العملاء يمتلكون بالفعل اللبنة الأساسية التي يحتاجونها لبناء صفات جديدة، إلى جانب مرونة وصمود المختصين، ويفترض النموذج أن نقاط القوة اللازمة للصمود يمكن العثور عليها في الأنشطة المتكررة. وبالتالي، يتم تشجيع المعالجين على البحث بنشاط عن نقاط القوة والمكونات اللازمة لبناء الصمود في التجارب اليومية المشتركة للعميل، ويمكن تعزيز ثقة المعالج في هذه

المبادئ من خلال الوعي ببحوث الصمود التي تثبت أن الصمود يمكن أن يظهر من عدة مجموعات مختلفة من نقاط القوة (Padesky, & Mooney, 2012).

وفيما يتعلق بالسلوك، يدعو العلاج المعرفي السلوكي القائم على مكانن القوة إلى أن المعالجين يشجعون العملاء بنشاط بدلاً من تبني موقف الحياد العلاجي، سيجد معالجو العلاج المعرفي السلوكي الذين يعملون على بناء الصفات الإيجابية أنه من المفيد الانبسام أكثر مما هو معتاد في العلاج من أجل (أ) تشجيع إبداع العميل و (ب) التواصل مع العملاء بأن المناقشات حول نقاط القوة والتطلعات الإيجابية مرحب بها ويقدرها المعالج، الصمت العلاجي مهم أيضًا، كما أن العمليات الإبداعية تستفيد من وقت التفكير، وعندما يُطلب من العميل أن يتخيل كيف يمكنه استخدام النموذج الشخصي للصمود PMR الخاص به في موقف صعب، يُنصح المعالج بالحفاظ على الصمت بابتسامة طفيفة على وجهه أو وجهها للتعبير عن الثقة في أن العميل يمكن أن ينجح في التفكير في شيء ما (Padesky, & Mooney, 2012).

هدفت دراسة حمزة باشن وحسيبة برزوان (٢٠٢١) للتعرف على طبيعة العلاقة بين مكانن القوى الشخصية والمرونة النفسية، أجريت الدراسة على عينة من ٣٣ نفساني من مختلف التخصصات، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتوصلت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مكانن القوى والمرونة النفسية، وأن بصمة القوى المميزة للنفسانيين تتمثل في: قوة البراعة والإبداع، اللطف والكرم، البصيرة، المثابرة، الاستقامة، وفي نفس السياق فقد أشارت العديد من الدراسات السابقة أن كل من قوة الأمل، وقوة الروحانية والتدين تساهم في تحسين مستويات المرونة النفسية، وعليه فإن امتلاك النفساني للقوى الإيجابية السابقة الذكر من شأنه أن يحسن من جودة الكشف والتشخيص المبكر لاضطراب طيف التوحد.

كذلك في ضوء ما أجراه حمزة باشن وحسيبة برزوان (٢٠٢٢) من بحث حول مكانن القوى ذكرنا أن علم النفس الإيجابي يهدف إلى تحقيق الرفاهية الشخصية، إذ تستند عقيدته المركزية في ذلك على تحديد ثم تفعيل وتنمية مكانن القوى الشخصية، على اعتبار أنها بُنى نفسية متعددة الأبعاد تساعد على فهم وتنمية خصائص الشخصية الجيدة، وهو ما يساعد نحو التطوير الإيجابي للشباب ما قد يحقق السعادة والازدهار؛ وهي نتائج أكدتها العديد من الدراسات العالمية، وتعتبر هذه الورقة البحثية امتداد لهذه الدراسات، والتي هدفا من خلالها إلى التَحَقُّق من موثوقية وصحة النسخة العربية من مقياس مكانن القوة الشخصية والقيم/أو الفضائل

العاملة، على عينة من الشباب الجامعي من مختلف الولايات بالجزائر، بلغ عددهم (١٨٠)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن بصفة القوى الشخصية التي تميز الشباب الجامعي تتمثل في: قوة الانصاف، قوة الاستقامة، قوة العطف والكرم، قوة التواصل وقوة الروحانية/التدين، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين، حيث بينت العديد من الدراسات أن نتائج الدراسة ترتبط إيجاباً مع الرفاه الشخصي، الرضا عن الحياة الجامعية والتفوق في الأداء الدراسي الجامعي.

كما هدفت دراسة محمود عثمان (٢٠١٥) إلى التعرف على إسهام مكامن القوى في الشخصية في التنبؤ بالتدفق النفسي وأبعاده لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بقنا، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٢٧) من طلبة وطالبات الفرقة الرابعة أساسي بكلية التربية بقنا، واستخدم الباحث مقياس التدفق النفسي من إعداد (آمال باظه، ٢٠١١)، ومقياس مكامن القوى في الشخصية (القيم في محك الفعل) (إعداد: بيترسون، سليجمان، ٢٠٠٤، ترجمة وتقنين: الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين بعض مكامن القوى في الشخصية وهي: الحكم، والمنظورية، والحيوية، والشفقة، والامتنان، والروحانية، لدى الطلاب ودرجاتهم على مقياس التدفق النفسي (الأبعاد، والدرجة الكلية)، في حين لا توجد علاقة دالة إحصائية بين متغيري العدل، والعفو من مكامن القوى في الشخصية لدى الطلاب- المعلمين وبين درجاتهم على مقياس التدفق النفسي (الأبعاد، والدرجة الكلية)، كما أن مكونات مكامن القوى في الشخصية أسهمت في التنبؤ بالتدفق النفسي (الأبعاد، والدرجة الكلية) لدى الطلاب- المعلمين بكلية التربية.

فروض البحث:

الفرض الأول: «توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الصمود الأكاديمي لصالح القياس البعدي لدى طلبة كلية التربية».

الفرض الثاني: «توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة البحثية لصالح القياس البعدي لدى طلبة كلية التربية».

الفرض الثالث: «لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الصمود الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية».

الفرض الرابع: «لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية».

الطريقة والإجراءات:

(أ) منهج البحث:

يهدف البحث إلى إعداد برنامج معرفي سلوكي قائم على مكامن القوة في تحسين مستوى الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية شعبة علم النفس؛ لذا اعتمد البحث على المنهج التجريبي.

(ب) عينة البحث:

• **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات:** استمدت العينة بصورة قصدية (ثم بصورة عشوائية بسيطة من خلال التطبيق على الطلاب الحاضرين بالمحاضرة) من طلاب الفرقة الرابعة- شعبة علم النفس- كلية التربية (جامعة قناة السويس)، وتكونت من (٧٥) طالباً وطالبةً بمتوسط العمر الزمني للعينة (٢١,٠٥) عاماً، بانحراف معياري (٠,٥٢)، ويوضح جدول (١) توصيف العينة في ضوء النوع والحالة الاجتماعية:

جدول (١): توصيف عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

النسبة	النوع		الحالة الاجتماعية
	ذكور	إناث	أعزب
٦	٦٩	٦٥	١٠
%٨,٠	%٨٢,٠	%٨٦,٧	%١٣,٣

• **عينة البحث الأساسية:** استمدت العينة بصورة قصدية (والتطبيق بصورة عشوائية على الطلبة الحاضرين بالمحاضرة) من طلاب كلية التربية شعبة علم النفس (جامعة قناة السويس)، وتكونت من (٦٥) طالباً وطالبةً بمتوسط العمر الزمني للعينة (٢١,٠٦) عاماً، بانحراف معياري (٠,٥٨)، وتم اختيار الأرباعي الأدنى في القياسين الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية، فوصل عدد أفراد المجموعة التجريبية (١٥) طالباً وطالبةً، ويوضح جدول (٢) توصيف العينة في ضوء النوع والحالة الاجتماعية:

جدول (٢): توصيف عينة البحث الأساسية.

النسبة	النوع		الحالة الاجتماعية
	ذكور	إناث	أعزب
٢	١٣	١١	٤
%١٣,٣	%٨٦,٧	%٧٣,٣	%٢٦,٧

ج) أدوات البحث:

إعداد برنامج معرفي سلوكي قائم على القوة في تحسين مستوى الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية شعبة علم النفس، قامت الباحثة بإعداد الأدوات وإجراء الخصائص السيكومترية عليها باستخدام برنامجي SPSS 22 والتحليل الإحصائي Amos 24 كما يلي:

(١) مقياس الصمود الأكاديمي: (إعداد: الباحثة).

قامت الباحثة بإعداد مقياس الصمود الأكاديمي بهدف توفير مقياس يلائم طلاب المرحلة الجامعية-كلية التربية شعبة علم النفس والضغط الأكاديمية ومنها تحديدًا مقرر مشروع تخرج. بناء المقياس: مرر إعداد المقياس وفق المراحل الآتية:

- الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة المعنية بالصمود الأكاديمي وتعريفاته وسمات الذين يتسمون به؛ بهدف إعداد مقياس للصمود الأكاديمي يتناسب مع طبيعة العينة، ومعرفة محتواه.

- قامت الباحثة بالاطلاع على بعض من مقاييس عربية وأجنبية أعدت لقياس الصمود الأكاديمي لاختيار المناسب للبحث الحالي، ومن هذه المقاييس مقياس (Cassidy, 2016)، ومقياس (زهير النواجحة، ٢٠٢١؛ نورة الحارسي، وخديجة القرشي، ٢٠٢١).
- تحديد أبعاد المقياس التي تضمنت ثلاثة أبعاد تتمثل في: (المثابرة، التفكير والبحث عن المساعدة التكيفية، تجنب التأثير السلبي والاستجابة الانفعالية)، وتم صياغة مفردات كل مكون، وتضمن المقياس في صورته الأولية من (٣٣) مفردة.

- طريقة تصحيح المقياس:

التصحيح	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبداً
المفردة الموجبة	٥	٤	٣	٢	١
المفردة السالبة	١	٢	٣	٤	٥

وكانت المفردات السالبة رقم (٩، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٨).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق:

قامت الباحثة بحساب التحليل العاملي الاستكشافي لأبعاد مقياس الصمود الأكاديمي -بطريقة تحليل المكونات الأساسية (PCA) Principle-Component Analysis؛ للحصول

على العوامل المكونة للمقياس بجذر كامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح، أسفرت فيه نتائج مقياس كفاية العينة ل كايذر ماير- أولكين (Kaiser-Meyer-Olkin(KMO) (٠,٨٤٦) وهي قيمة مرتفعة وقريبة من الواحد الصحيح، أي أكبر من الحد الأدنى الذي اشترطه كايذر وهو (٠,٥٠)؛ ومن ثم يمكننا أن نحكم بكفاية حجم العينة في التحليل الحالي، أي مدى مناسبة عينة الارتباطات في المصفوفة لإجراء هذا التحليل، لإعطاء معنى نفسي لهذه العوامل في كل بُعد، تم عمل التدوير المتعامد للعوامل بطريقة البروماكس (Promax Rotation)، واتبعت الباحثة محك Kaiser لاختبار تشبع المفردات بالعوامل، ويعتبر التشبع الذي يصل إلى (٠,٣٠) أو أكثر تشبع دال، كما أسفر التحليل عن وجود ثلاث عوامل كامنة، بلغ الجذر الكامن للعامل الأول: (١٢,٠٩٨)، ونسبة التباين المفسر: (٣٦,٦٦%)، وبلغ الجذر الكامن للعامل الثاني: (٣,٨٩٤)، ونسبة التباين المفسر: (١١,٨٠%)، كما بلغ الجذر الكامن للعامل الثالث: (١,٩٦١)، ونسبة التباين المفسر: (٥,٩٤%).

كما أجرت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي باستخدام طريقة أقصى احتمال Maximum-likelihood(ML) لاختبار البنية العاملية لمفردات المقياس على ثلاث عوامل كامنة، ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات الصمود الأكاديمي كالآتي:

فعالية الإرشاد المعرفي- السلوكي القائم على مكامن القوة في تحسين مستوى

الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية

جدول (٣): قيم تشبع المفردات على العوامل الثلاثة لمقياس الصمود الأكاديمي.

البُعد	المفردة	التشبع	الخطأ المعياري (SE)	قيمة ت (CR)
المثابرة	1	***0.526	٠,١١٥	٤,٩١
	4	***0.656	٠,١٢٦	٦,٥٠
	7	***0.765	٠,١٠٠	٨,١٣
	10	***0.731	٠,١٠٦	٧,٥٨
	13	***0.374	٠,١٢٣	٣,٣٣
	16	0.196	٠,١٣١	١,٦٥٩
	19	***0.646	٠,٠٨٩	٦,٣٧
	22	***0.850	--	--
	25	***0.552	٠,١١١	٥,٢١
	28	0.196	٠,١٥٣	١,٦٩
	31	***0.827	٠,٠٩٦	٩,٢٣
	33	***0.780	٠,١٠٩	٨,٣٩
التفكير والبحث عن المساعدة التكيفية	2	***0.350	٠,١٤٢	٣,٠٤
	5	***0.776	--	--
	8	0.107	٠,١٦٥	١,٣٨
	11	0.162	٠,٢٢٠	١,٣٨
	14	***0.306	٠,١٧٣	٢,٦٥
	17	***0.774	٠,١٢٤	٧,٣٦
	20	***0.714	٠,١٢٧	٦,٦٧
	23	***0.588	٠,١٧٥	٥,٣٢
	26	***0.648	٠,١٤٣	٥,٩٤
	29	***0.687	٠,١٣٧	٦,٣٧
تجنب التأثير السلبي	3	***0.560	٠,١٦٢	٤,٩٤
	6	***0.716	٠,١٦٥	٦,٦٢
	9	***0.473	٠,١٧٣	٤,٠٤
	12	***0.625	٠,١٤٧	٥,٦١
	15	***0.671	٠,١٤٨	٦,١١
	18	***0.498	٠,١٥٤	٤,٣٣
	21	***0.581	٠,١٥٢	٥,١٥
	24	***0.802	--	--
	27	***0.758	٠,١٣٧	٧,١٢
	30	***0.626	٠,١٤٦	٥,٦٢
	32	***0.639	٠,١٥٨	٥,٧٦

(***) ترمز لوجود مستوى دلالة عند (٠,٠٠١)

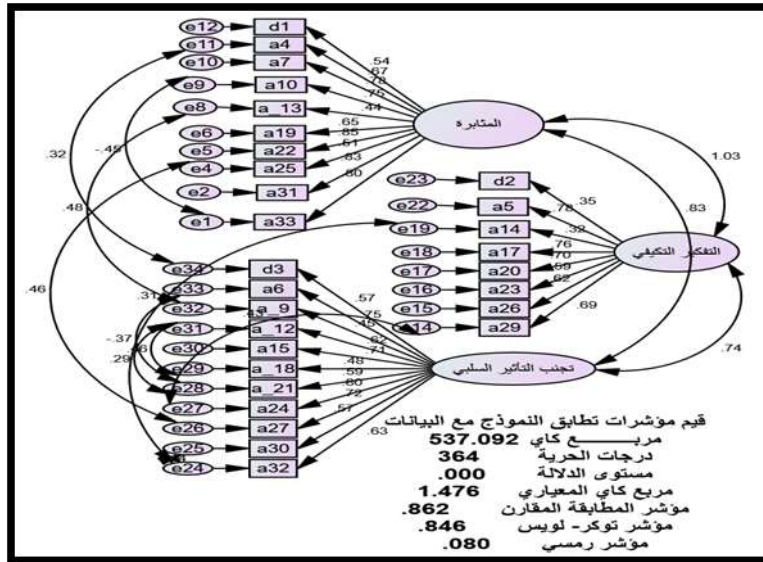
وأُسفرت نتائج التحليل عن تشبع دال لجميع المفردات على الأبعاد الفرعية للمقياس؛ عدا المفردات رقم (١٦، ٢٨) من البُعد الأول: المثابرة، والمفردات رقم (٨، ١١) من البُعد الثاني: التفكير التكيفي؛ حيث كان التشبع أقل من (٠,٢٥) وغير دال؛ لذا تم استبعاد هذه المفردات من النموذج، ومن ثم أسفرت النتائج عن مطابقة مقبولة في ضوء مؤشرات المطابقة

للمنموذج المقترح؛ حيث بلغت قيمة CMIN (٥٣٧,٠٩٢)؛ وبلغت قيمة درجات الحرية (٣٦٤)، وفيما يلي قيم مؤشرات النموذج:

جدول (٤): مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الصمود الأكاديمي.

م	مؤشرات حسن المطابقة	مدى المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	القرار
١	مؤشر X2 أو CMIN	أن يكون غير دال ن=٢٠٠	--	٥٢٥,١٢٨ P= 0.000	غير مقبول ن > ٢٠٠
٢	مؤشر النسبة بين X2 ودرجات الحرية (CMIN/DF) df	من واحد إلى خمسة	أقل من خمسة (٥)	١,٤٧٦	مقبول
٣	مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي (RMR)	من صفر إلى واحد	الاقتراب من الصفر (يفضل أقل من ٠,١)	٠,٠٩٧	مقبول
٤	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	من صفر إلى واحد	الاقتراب من الواحد	٠,٦٩	مقبول
٥	مؤشر حسن المطابقة المصحح بـ درجات الحرية (AGFI)	من صفر إلى واحد	الاقتراب من الواحد	٠,٦٣	مقبول
٦	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	من صفر إلى واحد	الاقتراب من الواحد	٠,٨٧	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	من صفر إلى واحد	الاقتراب من الواحد	٠,٨٦	مقبول
٨	مؤشر توكّر لويس (TLI)	من صفر إلى واحد	الاقتراب من الواحد	٠,٨٥	مقبول
٩	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	الاقتراب من الصفر	أقل من (٠,٠٨)	٠,٠٨٠	مقبول

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ ويتضح مما سبق مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الصمود الأكاديمي بأبعاده الفرعية مع بيانات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية.



شكل (٢): نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الصمود الأكاديمي

فعالية الإرشاد المعرفي- السلوكي القائم على مكامن القوة في تحسين مستوى الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية

ثانيًا: الثبات:

حسبت الباحثة الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ ثبات المقياس (٠,٩٤٣).

جدول (٥): قيمة ألفا لأبعاد مقياس الصمود الأكاديمي.

م	البعد	درجة ألفا عند حذف البعد
١	المتابعة	٠,٨٩٣
٢	التفكير والبحث عن المساعدة التكيفية	٠,٨٠٩
٣	تجنب التأثير السلبي	٠,٨٧٩
عدد أفراد العينة (ن= ٧٥) / قيمة معامل الثبات للمقياس ككل = (٠,٩٤٣) عدد المفردات = ٢٩		

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الثبات الخاصة بأبعاد الصمود الأكاديمي بطريقة

ألفا كرونباخ تراوحت ما بين: (٠,٨٠٩ - ٠,٨٩٣)، وجميعها قيم مقبولة؛ مما يدل على تمتع المقياس بقدر مناسب من الثبات.

(٢) مقياس الكفاءة البحثية: (إعداد: الباحثة).

تكون المقياس في صورته الأولية من خمسة أبعاد ممثلة في: (٤٣) مفردة.

قامت الباحثة بإعداد مقياس الكفاءة البحثية بهدف توفير مقياس يلائم طلاب المرحلة الجامعية- كلية التربية شعبة علم النفس الفرقة الرابعة- خاصة المنهجية العلمية والمهارات البحثية المرتبطة بمقرر مشروع تخرج ممتد.

بناء المقياس: مرَّ إعداد المقياس وفق المراحل الآتية:

- الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة المعنية الكفاءة البحثية وتعريفاته وسمات الذين يتسمون به؛ بهدف إعداد مقياس الكفاءة البحثية يتناسب مع طبيعة العينة، ومعرفة محتواه.

- قامت الباحثة بالاطلاع على بعض من مقاييس عربية وأجنبية أعدت لقياس الكفاءة البحثية لاختيار المناسب للبحث الحالي، ومن هذه المقاييس: (Burke, 2018; Knight, 2012)، ومقياس (عبد العزيز سليم، ٢٠٢٠).

- تحديد أبعاد المقياس التي تضمنت خمسة أبعاد تتمثل في: (توليد أفكار البحث، مراجعة مجموعة من المؤلفات البحثية، تصميم دراسة بحثية، جمع البيانات، كتابة نتائج البحث)، وتم صياغة مفردات كل مكون، وتضمن المقياس في صورته الأولية من (٤٣) مفردة.

- طريقة تصحيح المقياس:

التصحيح	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أرفض	أرفض بشدة
المفردة الموجبة	٥	٤	٣	٢	١

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق:

قامت الباحثة بحساب التحليل العاملي الاستكشافي لأبعاد مقياس الكفاءة البحثية - بطريقة تحليل المكونات الأساسية (PCA) Principle-Component Analysis؛ للحصول على العوامل المكونة للمقياس بجذر كامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح، أسفرت فيه نتائج مقياس كفاية العينة ل كايذر ماير-أولكين (KMO) Kaiser-Meyer-Olkin (٠,٨٩٦) وهي قيمة مرتفعة وقريبة من الواحد الصحيح، أي أكبر من الحد الأدنى الذي اشترطه كايذر وهو (٠,٥٠)؛ ومن ثم يمكننا أن نحكم بكفاية حجم العينة في التحليل الحالي، أي مدى مناسبة عينة الارتباطات في المصفوفة لإجراء هذا التحليل، لإعطاء معنى نفسي لهذه العوامل في كل بُعد، تم عمل التدوير المتعامد للعوامل بطريقة البروماكس (Promax Rotation)، واتبعت الباحثة محك Kaiser لاختبار تشبع المفردات بالعوامل، ويعتبر التشبع الذي يصل إلى (٠,٣٠) أو أكثر تشبع دال، كما أسفر التحليل عن وجود خمسة عوامل كامنة، بلغ الجذر الكامن للعامل الأول: (٢١,٧٧٥)، ونسبة التباين المفسر: (٥٠,٦٤)٪، وبلغ الجذر الكامن للعامل الثاني: (٢,٦٨٦)، ونسبة التباين المفسر: (٦,٢٥)٪، كما بلغ الجذر الكامن للعامل الثالث: (١,٦٦٣)، ونسبة التباين المفسر: (٣,٨٧)٪، وبلغ الجذر الكامن للعامل الرابع: (١,٣٥٦)، ونسبة التباين المفسر: (٣,١٥)٪، كما بلغ الجذر الكامن للعامل الخامس: (١,٢٠٨)، ونسبة التباين المفسر: (٢,٨١)٪

كما أجرت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي باستخدام طريقة أقصى احتمال Maximum-likelihood (ML) لاختبار البنية العاملية لمفردات المقياس على خمسة عوامل كامنة، ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات الكفاءة البحثية كالاتي:

فعالية الإرشاد المعرفي- السلوكي القائم على مكامن القوة في تحسين مستوى

الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية

جدول (٦): قيم تشبع المفردات على العوامل الثلاثة لمقياس الكفاءة البحثية.

البُعد	المفردة	التشبع	الخطأ المعياري (SE)	قيمة ت (CR)
توليد أفكار البحث.	1	***0.725	٠,١٠٢	٧,٥٢
	٦	***0.687	٠,١٢٢	٦,٩٥
	١١	***0.624	٠,١١٥	٦,٠٩
	١٦	***0.851	٠,١٠٤	٩,٨١
	٢١	***0.683	٠,١١١	٦,٨٩
	٢٦	***0.859	--	--
	٣١	***0.853	٠,٠٨٩	٩,٨٤
	٣٩	***0.637	٠,١١٧	٦,٢٥
مراجعة مجموعة من المؤلفات البحثية.	٢	***0.698	٠,١٢٧	٦,٦٦
	٧	***0.793	٠,١٣٢	٧,٩٠
	١٢	***0.713	٠,١٣٣	٦,٨٩
	١٧	***0.787	٠,١٣٢	٧,٨١
	٢٢	***0.782	٠,١١٩	٧,٨٩
	٢٧	***0.804	--	--
	٣٢	***0.497	٠,١٦٤	٤,٤٥
	٣٦	***0.779	٠,١٤٣	٧,٧١
	٤٠	***0.671	٠,١٤٢	٦,٣٤
	٤٢	***0.722	٠,١٢٥	٦,٩٧
تصميم دراسة بحثية.	٤٣	***0.709	٠,١٣٦	٦,٨٠
	3	***0.621	٠,١١٠	٦,١٢
	٨	***0.811	٠,١٠٢	٩,٣٣
	١٣	***0.751	٠,١٠٣	٨,١١
	١٨	***0.787	٠,١٠٤	٨,٧٨
	٢٣	***0.874	--	--
	٢٨	***0.793	٠,٠٩٩	٨,٩٠
	٤١	***0.700	٠,١٠٣	٧,٢٨
جمع البيانات.	٤	***0.693	٠,١٠٤	٧,٢٣
	٩	***0.572	٠,١١١	٥,٥٣
	١٤	***0.714	٠,١١٤	٧,٥٦
	١٩	***0.797	٠,١٠٥	٩,٠٧
	٢٤	***0.788	٠,٠٩٢	٩,٩٠
	٢٩	***0.879	--	--
	٣٤	***0.596	٠,١٢٢	٥,٨٤
	٣٨	***0.712	٠,١١٩	٧,٥٢
كتابة نتائج البحث.	٥	***0.639	٠,١٣٦	٥,٨٧
	١٠	***0.655	٠,١٤٤	٦,٠٢
	١٥	***0.781	--	--
	٢٠	***0.774	٠,١٣٢	٧,٤٠
	٢٥	***0.629	٠,١٣١	٥,٧٤
	٣٠	***0.713	٠,١٢٢	٦,٦٨

(*** ترمز لوجود مستوى دلالة عند (٠,٠٠١))

وأُسفرت نتائج التحليل عن تشبع دال لجميع المفردات على الأبعاد الفرعية للمقياس؛

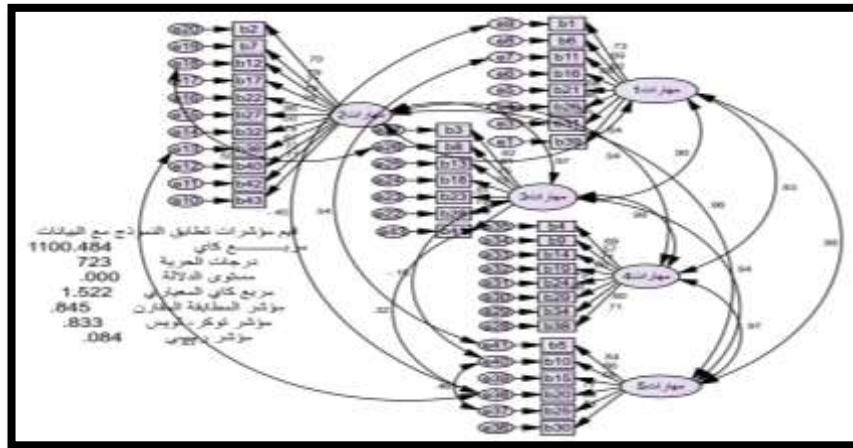
عدا المفردات رقم (٣٥) من البُعد الأول: توليد أفكار البحث، والمفردات رقم (٣٣، ٣٧) من

البُعد الثالث: تصميم دراسة بحثية.؛ حيث كان التشبع منخفض وكونهم يقللوا من حسن مطابقة النموذج؛ لذا تم استبعاد هذه المفردات من النموذج، ومن ثم أسفرت النتائج عن مطابقة مقبولة في ضوء مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح؛ حيث بلغت قيمة CMIN (١١٠٠,٤٨٤)؛ وبلغت قيمة درجات الحرية (٧٢٣)، وفيما يلي قيم مؤشرات النموذج:

جدول (٧): مؤشرات حُسن المطابقة لمقياس الكفاءة البحثية.

م	مؤشرات حسن المطابقة	مدى المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	القرار
١	مؤشر X2 أو CMIN	أن يكون غير دال ن=٢٠٠	--	١١٠٠,٤٨٤ P= 0.000	غير مقبول
٢	مؤشر النسبة بين X2 ودرجات الحرية (CMIN/DF) df	من واحد إلى خمسة	أقل من خمسة (٥)	١,٥٢٢	مقبول
٣	مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي (RMR)	من صفر إلى واحد	الاقتراب من الصفر (يفضل أقل من ٠,١)	٠,٠٦٠	مقبول
٤	مؤشر حُسن المطابقة (GFI)	من صفر إلى واحد	الاقتراب من الواحد	٠,٦١	مقبول
٥	مؤشر حُسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	من صفر إلى واحد	الاقتراب من الواحد	٠,٦٠	مقبول
٦	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	من صفر إلى واحد	الاقتراب من الواحد	٠,٨٥	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	من صفر إلى واحد	الاقتراب من الواحد	٠,٨٥	مقبول
٨	مؤشر توكر لويس (TLI)	من صفر إلى واحد	الاقتراب من الواحد	٠,٨٣	مقبول
٩	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	الاقتراب من الصفر	أقل من (٠,٠٨)	٠,٠٨٠	مقبول

يتضح من جدول (٧) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحُسن المطابقة؛ ويتضح مما سبق مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الصمود الأكاديمي بأبعاده الفرعية مع بيانات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية.



شكل (٣): نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكفاءة البحثية

**فعالية الإرشاد المعرفي- السلوكي القائم على مكامن القوة في تحسين مستوى
الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية**

ثانيًا: الثبات:

حسبت الباحثة الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ ثبات المقياس (٠,٩٧٦).

جدول (٨): قيمة ألفا لأبعاد مقياس الكفاءة البحثية.

م	البعد	درجة ألفا عند حذف البعد
١	توليد أفكار البحث.	٠,٩١٤
٢	مراجعة مجموعة من المؤلفات البحثية.	٠,٩٢١
٣	تصميم دراسة بحثية.	٠,٩٠٦
٤	جمع البيانات.	٠,٨٩١
٥	كتابة نتائج البحث.	٠,٨٧١
عدد أفراد العينة (ن=٧٥) / قيمة معامل الثبات للمقياس ككل = (٠,٩٧٦) عدد المفردات = ٤٠		

يتضح من جدول (٨) أن معاملات الثبات الخاصة بأبعاد الكفاءة البحثية بطريقة ألفا

كرونباخ تراوحت ما بين: (٠,٨٧١ - ٠,٩٢١)، وجميعها قيم مقبولة؛ مما يدل على تمتع المقياس بقدر مناسب من الثبات.

(٣) البرنامج الإرشادي (إعداد: الباحثة).

قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي معرفي سلوكي قائم على مكامن القوة، بلغت عدد جلسات البرنامج الإرشادي: ٢٢ جلسة بواقع (٢-٣ جلسات أسبوعيًا)، ٦٠ ق للجلسة، استغرق البرنامج حوالي شهرين تقريبًا، وفيما يلي وصف مختصر لجلسات البرنامج:

جدول (٩): وصف مختصر لجلسات البرنامج الإرشادي:

مراحل تطبيق البرنامج	رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الثلاث جلسات الأولى: إعلامية	١	تمهيد وتعريف وتطبيق القياسات القبلية	- التعارف بين أعضاء البرنامج. - إشاعة جو من الألفة والود والثقة وتحالف العمل مع المرشدة. - التعريف بطبيعة البرنامج والأهداف العامة التي يسعى لتحقيقها. - مناقشة ما يتوقعونه حول البرنامج الإرشادي القائم على القوة. - التعريف بمتغيرات البحث. - التعريف بنوع الواجبات المنزلية التي تطلب. - تحديد إطار عام للتعامل ومواعيد الجلسات.	الشرح والمناقشة والواجب المنزلي.	٦٠ ق
	٢	الكفاءة البحثية	- يفرق بين الكفاءة والكفاية. - يعرف المقصود بالكفاءة البحثية. - مكونات الكفاءة البحثية. - أهمية الكفاءة البحثية وكيفية تنميتها. - أهمية البحث العلمي للفرد والمجتمع.	المناقشة والحوار- العصف الذهني- التعزيز الإيجابي- الواجب المنزلي	٦٠ ق
	٣	الصمود الأكاديمي	- يعرف المقصود بالصمود الأكاديمي. - أبعاد الصمود الأكاديمي. - العوامل المكونة لبنية الصمود الأكاديمي. - أهمية الصمود الأكاديمي وكيفية تنميته.	المناقشة والحوار- العصف الذهني- التعزيز الإيجابي- الواجب المنزلي	٦٠ ق
	٤+٥	الوعي بالذات	- يميز استجاباته الفعالة في المواقف المختلفة. - يسكتشف بعض الجوانب الإيجابية في شخصيته.	المناقشة والحوار- العصف الذهني- التعزيز الإيجابي- الالتماسية- الواجب المنزلي	٦٠ ق
	٦	اكتشاف نقاط القوة خفية	- إدراك جوانب إيجابية خفية. - تحليل مواقف الحياة اليومية واستكشاف إيجابياتها من أنشطة مستدامة.	المناقشة والحوار- العصف الذهني- التعزيز الإيجابي- الاستكشاف-	٦٠ ق

فعالية الإرشاد المعرفي- السلوكي القائم على مكامن القوة في تحسين مستوى

الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية

مراحل تطبيق البرنامج	رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الخطوة الثانية بناء نموذج شخصي للصمود				التشجيع- الواجب المنزلي	
	٧	نقاط القوة السبع	• يميز بين مجالات الكفاءة أو القوة السبع. • يستشعر أهمية مجالات الكفاءة أو القوة السبع.	المناقشة والحوار- العصف الذهني- التعزيز الإيجابي- الواجب المنزلي	٦٠ ق
	8	خبرات التمكن الشخصي (اتقان المهارات)	• يستفيد من النجاحات المتكررة (أو الإخفاقات). • التركيز على نقاط القوة بتعزيزها والضعف بمعالجتها. • التدريب على مهارات تحمل الإحباط.	المناقشة والحوار- العصف الذهني- التشجيع- التبسم - الواجب المنزلي	٦٠ ق
	9	إنتاج حلول بديلة للمشكلات	• التوافق مع التغيرات الجديدة. • الوصول لأساليب وطرق مختلفة لإنجاز المهمة. • المرونة في التفكير واستخلاص حلول متنوعة للمشكلات.	المناقشة والحوار- العصف الذهني- المشاركة الإيجابية- توليد البدائل - الواجب المنزلي	٦٠ ق
	١٠	مقاومة الإثارة السلبية / الإثارة / الفسيولوجية	• تخطي الإثارة السلبية مثل: (المؤشرات المعرفية/ الجسدية) للتوتر أو القلق مثل: الأفكار الهدامة أو المحبطة أو التعرق وزيادة دقات القلب.. إلخ). • استبدال توقعات الفشل بتوقعات النجاح والتفوق. • التدريب على تنمية الكفاءة الذاتية.	المناقشة والحوار- النمذجة- لعب الدور- التخيل الإيجابي- التبسم - الواجب المنزلي	٦٠ ق
	11	المثابرة والتماسك والاستمرارية	• التخطيط للنجاح بإصرار حتى يصل إليه. • التنافس مع الذات للتغلب على التحديات. • يواجه الصعوبات بتماسك واستمرارية.	المناقشة والحوار- العصف الذهني- التشجيع- الإقناع اللفظي - الواجب المنزلي	٦٠ ق
	12	المرونة الإيجابية وتحمل المسؤولية	• القدرة على تحمل المسؤولية. • التعامل بمرونة مع المحنة أو الضغط. • تفهم الجانب الإيجابي من الصعوبات وتجاهل الجانب المظلم. • العمل باستقلالية وضبط داخلي.	المناقشة والحوار- العصف الذهني- التعزيز الذاتي- توليد البدائل - الواجب المنزلي	٦٠ ق

مراحل تطبيق البرنامج	رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
	13	الكفاءة الاجتماعية	• العمل ضمن فريق بحثي. • إمكانية التواصل والتعاون مع الزملاء. • القدرة على الاستفادة من مساعدة الآخرين.	المناقشة والحوار- النمذجة- طلب مساعدة الآخرين - الواجب المنزلي	٦٠ ق
	14	التخطيط الموجه نحو النجاح	• الاعتقاد أن تحديات الحياة لها هدف. • الشعور بأن للحياة معنى. • مهارات التخطيط للوصول للهدف بنجاح.	المناقشة والحوار- النمذجة- الواجب المنزلي	٦٠ ق
	15	النظرة التفاضلية للنتائج	• الاعتقاد الإيجابي في القدرة على إحداث التغيير. • القدرة على استخدام روح الدعابة المرنة. • المواجهة الإيجابية للمواقف الضاغطة.	المناقشة والحوار- الفكاهة- تأخير المتعة - الواجب المنزلي	٦٠ ق
	16	التفكير المبدع في توليد البدائل	• إثراء الفكرة ببعض الإضافات غير المألوفة للموقف. • إدراك وفهم البدائل الموجودة في الموقف.	المناقشة والحوار- العصف الذهني- توليد البدائل- التشجيع- الواجب المنزلي	٦٠ ق
	17	الكفاءة في اتخاذ القرارات	• الوعي بالدور القيادي في حل المشكلات. • السيطرة الانفعالية المصاحبة لبعض المواقف. • إيجاد وتطبيق الحلول للمشكلات التي يتعرض لها.	المناقشة والحوار- العصف الذهني- الصور الإيجابية- التشجيع- الواجب المنزلي	٦٠ ق
	18	التقبل	• تقبل نقد الآخرين. • انتقاد وتقبل الذات. • إبراز نقاط القوة لدعمها ونقاط الضعف لعلاجها.	المناقشة والحوار- النمذجة- الصور الإيجابية- التشجيع- الواجب المنزلي	٦٠ ق
الخطوة الرابعة الممارسة	19	تمييز الضغوط والانفعالات المرتبطة بها	• يتعرف على الانفعالات المختلفة والمواقف المرتبطة بها. • إدراك العقبات وفهمها والتعامل معها من خلال النموذج الشخصي للصمود.	المناقشة والحوار- النمذجة- التشجيع- الواجب المنزلي	٦٠ ق

فعالية الإرشاد المعرفي- السلوكي القائم على مكان القوة في تحسين مستوى

الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية

مراحل تطبيق البرنامج	رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
	20	التعامل مع الضغوط	• تقييم حجم الضغوط وكيفية مواجهتها. • يتدرب على التعامل مع الانفعالات السلبية الناجمة عن الضغوط. • استخدام النموذج الشخصي للصمود في التعامل مع المواقف الضاغطة.	المناقشة والحوار- أنشطة التحمل والبقاء- تمارين عدم التأجيل- الواجب المنزلي	٦٠ ق
	21	إدارة الانفعالات في الأوضاع الضاغطة	• يستخدم أحد السلوكيات المقبولة لمواجهة التحديات. • يستخدم استراتيجية الصمت واستراتيجيات القوة المختلفة في المواقف التي تستدعي ذلك (النموذج الشخصي للصمود).	المناقشة والحوار- الصمت- الابتسام- الاستكشاف الموجه- التشجيع- الواجب المنزلي	٦٠ ق
	22	الممارسة والتطبيق البعدي للأدوات	• يستخدم الاستراتيجيات والنموذج الشخصي للصمود في مواقف الحياة المختلفة. • تطبيق القياس البعدي للأدوات.	المناقشة والحوار- الصمت- الابتسام- التشجيع- الواجب المنزلي	٦٠ ق

نتائج البحث ومناقشتها:

تم حساب مؤشرات الإحصاء الوصفي؛ للتحقق من مدى اعتدالية التوزيعات التكرارية لمتغيرات البحث، وفيما يلي قيم هذه المؤشرات:

جدول (١٠): يوضح مؤشرات الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث:

م	المتغيرات	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح
١	الصمود الأكاديمي	74.33	73.00	9.93	0.501	1.292
٢	الكفاءة البحثية	79.73	77.00	23.89	0.509	0.327

يوضح جدول (١٠) أن التوزيع الاعتدالي لمتغيرات البحث يقترب من الاعتدالية؛ حيث أن قيم المتوسط تقترب من قيم الوسيط، وأن قيم الالتواء تقترب من الصفر؛ حيث تتراوح ما بين (٠,٥٠١ - ٠,٥٠٩)؛ مما يشير إلى أن بيانات أفراد العينة تتوزع توزيعاً اعتدالياً.

نتائج البحث:

الفرض الأول: «توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الصمود الأكاديمي لصالح القياس البعدي لدى طلبة كلية التربية».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء اختبار (Z) ويلكوكسون Signed Wilcoxon Ranks Test للعينات المرتبطة وفيما يلي نتائج اختبار الفرض إحصائياً كالآتي:

جدول (١١): نتائج اختبار الفروق في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الصمود الأكاديمي

المتغير	المجموعة التجريبية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	Z	الدالة
١. المثابرة	القياس القبلي	١٥	٢١,٨٧	٣,٦٢	-٣,٤١١**	٠,٠٠١ دالة
	القياس البعدي	١٥	٣٩,٤٧	٤,٧١		
٢. التفكير والبحث عن المساعدة التكيفية	القياس القبلي	١٥	21.27	3.61	-٣,٤١٣**	٠,٠٠١ دالة
	القياس البعدي	١٥	30.87	4.42		
٣. تجنب التأثير السلبي	القياس القبلي	١٥	26.93	4.73	-٣,٤١٠**	٠,٠٠١ دالة
	القياس البعدي	١٥	41.73	5.56		
الدرجة الكلية للصمود الأكاديمي	القياس القبلي	١٥	٧٠,٠٧	٩,٤٦	-٣,٤٠٩**	٠,٠٠١ دالة
	القياس البعدي	١٥	١١٣,٨٠	١٤,٢٥		

(**) ترمز لوجود مستوى دلالة عند (٠,٠٠١)

ويتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الصمود الأكاديمي (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) لصالح القياس البعدي؛ مما يؤدي إلى قبول الفرض البديل الموجه ورفض الفرض الصفري؛ أي أن الإرشاد المعرفي السلوكي القائم على القوة فعال في تحسين مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية-شعبة علم النفس.

تري الباحثة أن هذه النتيجة توضح أن البرنامج الإرشادي فعال في تحسين الصمود الأكاديمي- الدرجة الكلية والأبعاد: (المثابرة، التفكير والبحث عن المساعدة التكيفية، تجنب التأثير السلبي)؛ وهذا يُعد منطقياً فكل فرد إذا اكتشف مكاناً القوة الخاصة به ثم حولها لاستراتيجيات؛ استطاع التعامل بها في المواقف الحياتية المختلفة خاصة الجانب الأكاديمي، ومن المعلوم أن لكل شخصية طابعاً خاصاً وبصمة خاصة لا يستطيع فهمها أو فك شفراتها غير الشخص نفسه؛ لذا فمعرفة الشخص جوانب قوته يمكنه من استغلالها الاستغلال الأمثل والتي تدفعه نحو الإنجاز، إلى جانب تحويل نقاط الضعف إلى قوة؛ وذلك من شأنه تحسين

الصمود الأكاديمي وقدرة الطالب على التحمل والمثابرة واتخاذ خطوات إيجابية نحو الحل وطلب المساعدة من الآخرين ذوي الخبرة والتقليل من التوتر والقلق والضيق؛ لأن الطالب يكون مدفوعاً داخلياً للتفكير الإيجابي السليم بناءً على مواطن القوة داخله، ويبحث في ذاته عن استراتيجيات معرفية وسلوكية للتفكير والممارسة الصحيحة للنموذج الشخصي للصمود الذي قام بالتوصل إليه عن نفسه خلال الجلسات ثم ممارسته في المواقف الأكاديمية المختلفة والحياتية بصفة عامة. واتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة (Hendar, Awalya & Sunawan, 2019)

حيث توصلت إلى فعالية الإرشاد الجماعي للعلاج المختصر المركز على الحل في زيادة الصمود الأكاديمي، حيث أظهرت نتائج اختبار Wilcoxon أنه في المجموعة التجريبية كان هناك تحسن في الصمود الأكاديمي، كما اقترحت نتائج بعض الدراسات (Hayat, Choupani & Shao & Kang, 2022; Dehsorkhi, 2021) إلى تقديم التدخلات والدعم المناسبين لتحسين الكفاءة الذاتية، والصمود الأكاديمي لدى المراهقين، وبالتالي تعزيز مشاركتهم التعليمية ونجاحهم الأكاديمي، وتقليل ومنع القلق بين الطلاب، وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة عزة رزق (٢٠٢٣) التي توصلت إلى فعالية الإرشاد الانتقائي التكاملي في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الصمود الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الصمود الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا لصالح القياس البعدي.

كما اتفقت مع نتائج دراسة هبة علي (٢٠٢٣) التي توصلت إلى فعالية الإرشاد المعرفي السلوكي في تحسين الصمود الأكاديمي، وإلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق البرنامج في الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية والفروق لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج في الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية، والفروق في اتجاه التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة على الصمود وأبعاده الفرعية في القياسين القبلي والبعدي. واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة دعاء خطاب (٢٠٢١) التي توصلت إلى فعالية الإرشاد المعرفي السلوكي المستخدم

لتنمية الصمود النفسي في خفض الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم، واستمرار فعاليته بعد انتهاء البرنامج وخلال فترة المتابعة.

الفرض الثاني: «توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة البحثية لصالح القياس البعدي لدى طلبة كلية التربية».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء اختبار (Z) ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test للعينات المرتبطة وفيما يلي نتائج اختبار الفرض إحصائياً كالآتي:

جدول (١٢): نتائج اختبار الفروق في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة البحثية

المتغير	المجموعة التجريبية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	Z	الدالة
١. توليد أفكار البحث	القياس القبلي	١٥	18.53	5.18	**٣,٤١١-	٠,٠٠١ دالة
	القياس البعدي	١٥	30.47	2.50		
٢. مراجعة مجموعة من المؤلفات البحثية	القياس القبلي	١٥	25.67	7.63	**٣,٤١٢-	٠,٠٠١ دالة
	القياس البعدي	١٥	40.80	5.94		
٣. تصميم دراسة بحثية	القياس القبلي	١٥	15.33	4.85	**٣,٤١٣-	٠,٠٠١ دالة
	القياس البعدي	١٥	26.47	3.36		
٤. جمع البيانات	القياس القبلي	١٥	17.93	5.22	**٣,٤١١-	٠,٠٠١ دالة
	القياس البعدي	١٥	29.47	3.23		
٥. كتابة نتائج البحث	القياس القبلي	١٥	13.13	3.50	**3.416-	٠,٠٠١ دالة
	القياس البعدي	١٥	21.87	2.72		
الدرجة الكلية للكفاءة البحثية	القياس القبلي	١٥	٧٩,٧٣	٢٣,٨٩	**٣,٤٠٨-	٠,٠٠١ دالة
	القياس البعدي	١٥	١٥٠,٣٣	١٩,٥٨		

(**) ترمز لوجود مستوى دلالة عند (٠,٠٠١)

ويتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة البحثية لصالح القياس البعدي؛ مما يؤدي إلى قبول الفرض البديل الموجه ورفض الفرض الصفري؛ أي أن الإرشاد المعرفي السلوكي القائم على مكامن القوة فعال في تحسين مستوى الكفاءة البحثية لدى طلاب كلية التربية-شعبة علم النفس.

تري الباحثة أن البرنامج فعال في تحسين الكفاءة البحثية- الدرجة الكلية والأبعاد: (توليد أفكار جديدة، مراجعة مجموعة من المؤلفات البحثية، تصميم دراسة بحثية، جمع البيانات، كتابة نتائج البحث)؛ كون البرنامج قائم على اكتشاف كل فرد في المجموعة نقاط القوة الكامنة في ذاته؛ ومن ثم فكل فرد يستغل نقاط قوته الخاصة بالبحث والتقصي والتي لا يستطيع أن يتعامل بها أحد غيره، وذلك لأن كل شخص هو الأجدر نحو فهم نفسه ودفعها للأمام نحو التطور

فعالية الإرشاد المعرفي- السلوكي القائم على مكامن القوة في تحسين مستوى

الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية

والإنجاز، وله بصمته الخاصة في البحث والمعرفة يفهمها هو عن نفسه، لذا فمن خلال الجلسات أمكن لكل فرد في المجموعة التركيز على مكامن القوة داخله واستغلالها في تطوير قدراته البحثية والعلمية، إلى جانب فتح باب النقاش حول كيفية اختيار فكرة بحثية بشكل سليم، وكيفية البحث وكذلك كتابة مشروع بحثي بشكل علمي، وجمع البيانات واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وخلال الجلسات أيضًا تم عرض برنامج SPSS على أفراد المجموعة ومناقشتهم حول كيفية التعامل معه وكيفية إدخال بيانات القياسات، إلى جانب إعطاء المجموعة الخطوط العريضة لكيفية البحث والتحلي بالمتابعة والصبر في الوصول للمعرفة وتحقيق الهدف؛ لأنه لا سبيل للوصول إلى ما تريد إلا ببذل الجهد.

اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة (Hendar, Awalya, & Sunawan, 2019) التي توصلت إلى فعالية الإرشاد الجماعي للعلاج المختصر المركز على الحل في زيادة الكفاءة الذاتية، حيث أظهرت نتائج اختبار Wilcoxon أنه في المجموعة التجريبية كان هناك تحسن في الكفاءة الذاتية، وأظهرت المجموعة الضابطة عدم وجود تحسن في الكفاءة الذاتية.

واقترحت نتائج بعض الدراسات (Hayat, Choupani & Dehsorkhi, 2021; Shao, & Kang, 2022) تقديم التدخلات والدعم المناسبين لتحسين الكفاءة الذاتية لدى المراهقين، وبالتالي تعزيز مشاركتهم التعليمية ونجاحهم الأكاديمي، وتقليل ومنع القلق بين الطلاب.

الفرض الثالث: «لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الصمود الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء اختبار (Z) ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test للعينات المرتبطة وفيما يلي نتائج اختبار الفرض إحصائياً كالاتي:

جدول (١٣): نتائج اختبار الفروق في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الصمود الأكاديمي

المتغير	المجموعة التجريبية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	Z	الدالة
١. المتابعة	القياس البعدي	١٥	٣٩,٤٧	٤,٧١	٠,٦٦٥-	٠,٥٠٦ غير دالة
	القياس التتبعي	١٥	37.93	6.83		
٢. التفكير والبحث عن المساعدة التكيفية	القياس البعدي	١٥	30.87	4.42	٠,٤٠٩-	٠,٦٨٣ غير دالة
	القياس التتبعي	١٥	30.47	5.25		
٣. تجنب التأثير السلبي	القياس البعدي	١٥	41.73	5.56	١,٤٢٢-	٠,١٥٥ غير دالة
	القياس التتبعي	١٥	38.27	7.41		
الدرجة الكلية للصمود الأكاديمي	القياس البعدي	١٥	١١٣,٨٠	١٤,٢٥	١,٣٣٦-	٠,١٨٢ غير دالة
	القياس التتبعي	١٥	١٠٦,٦٧	١٨,٤١		

ويتضح من جدول (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الصمود الأكاديمي (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)؛ ويرجع ذلك إلى أن البرنامج ثابت في تأثيره على أفراد عينة البحث في تمكنهم من المهارات التي تم اكتسابها خلال تطبيق جلسات البرنامج.

اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة عزة رزق (٢٠٢٣) التي توصلت إلى عدم فعالية الإرشاد الانتقائي التكاملي؛ حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الصمود الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا في القياسين البعدي والتتبعي. واتفقت أيضًا مع نتائج دراسة هبة علي (٢٠٢٣) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على مقياس الصمود الأكاديمي وأبعاده الفرعية.

ومن خلال ملاحظة ومتابعة الباحثة لأفراد المجموعة التجريبية وجدت الباحثة أن **الحالة (ب.ي.ش)** أنتى تبلغ من العمر (٢١) عامًا-عزباء بالفرقة الرابعة- كلية التربية- شعبة علم النفس-التي حصلت في القياس القبلي على الإرباعي الأدنى على مقياس الكفاءة البحثية ومقياس الصمود الأكاديمي؛ حيث أظهرت الخوف الشديد والتوتر والخجل وضعف التواصل الاجتماعي مع الزملاء داخل المجموعة، كما أوضحت الحالة مواقف تعبر فيها عن ذلك بكراة الواجبات، ثم بدأت الحالة شيئًا فشيئًا تُطور من ذاتها أثناء الجلسات وتتفاعل بشكل إيجابي بتبديل التصرفات السلبية بأخرى إيجابية؛ حتى استطاعت بناء نموذج شخصي للصمود، واستخراج استراتيجيات من نقاط القوة الكامنة في الشخصية للمثابرة والتحدى والإصرار للتعامل مع المواقف الضاغطة والصعبة، فوصلت درجة الحالة في مقياس الصمود الأكاديمي (من 56 إلى 126) وفي مقياس الكفاءة البحثية (من 40 إلى 161)، ثم أوضحت الحالة بعض جوانب الضعف وكيفية معالجتها بجوانب القوة في نموذج الصمود الذي أوضحتته الحالة وكونته من بداية الجلسات حتى قرب الانتهاء والممارسة لهذا النموذج ومنها كما يلي:

فعالية الإرشاد المعرفي- السلوكي القائم على مكامن القوة في تحسين مستوى

الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية

جوانب الضعف	المعالجة وبناء نموذج الصمود
التباعد عن الآخرين وعدم مواجهة الأشخاص التي قد تسبب لي الأذى (الضعف وعدم التنفيس الانفعالي والكميت).	لأبد من مواجهة الشخص وإظهار الأخطاء له لعدم ارتكابها مرة أخرى في حقي (القدرة على المواجهة والتنفيس الانفعالي وحل المشكلات الخاصة).
أنا كل مرة أفسد في ضيق الناس القريبة مني دون أن يكون لهم أي ذنب عندما اتعصب عليهم بسبب ما أعانيه (الشعور بالذنب وتأنيب الضمير، خوار القوى، الضيق النفسي، الإزاحة).	التدريب على الصمود، والتحكم والاعتزاز بالأشخاص القريبة مني وعدم إزعاجهم بل اتحدث معهم عن الأمور التي تزعجني (الصمود، المثابرة، التحدي، التنفيس الانفعالي، تحديد المشكلة الأساسية ومحاولة علاجها وعدم توجيه الانفعالات والمشاعر الخاصة والاحباطات إلى أشخاص أو أشياء أخرى واستهداف المصدر الحقيقي للاحباط والتعامل مع الموقف بشكل سوي).

ثم استطاعت الحالة تحديد نقاط الضعف التي تعاني منها وهي: (الخوف، التوتر، عدم القدرة على حل المشكلة، العصبية)، وكيفية وصولها إلى نقاط قوة خفية (الصبر، التنفيس الانفعالي، تحمل المسؤولية، مساعدة الآخرين، الطموح، التأمل والتخيل، ثبات انفعالي، حل المشكلات، تقليل العصبية، الالتزام بالمواعيد، حب العيش وسط جماعة، الصدق وحسن النية مع الآخرين، الوفاء بالعهد).

وهذا ما لاحظته الباحثة عليها داخل المجموعة، وما تم توضيحه من تحديد المشكلات في المواقف التي ذكرتها الحالة وكيف استبدلت ذلك الحالة بنقاط قوة خفية، وكذلك ما ظهر على الحالة من تحسن وتفاعل إيجابي على المستوى الشخصي والدراسي، وكيف لاحظت الباحثة استقرار الحالة النفسي والدراسي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، وقدرتها على مواجهة الأعباء الدراسية والتفاعل والتجاوب أثناء البرنامج والمشاركة الفعالة مع زملاء؛ حتى أن الحالة طلبت ذلك من خلال كتابتها في كراسة الواجبات، وكذلك ملاحظة الباحثة التزام الحالة بالتكليفات وتميزها في كتابة مشروع التخرج مع زملائها، وقدرتها على إنجاز تكليفات المواد الأخرى، ومناقشة مشروع التخرج بشكل مميز من ذي قبل.

الفرض الرابع: «لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة

التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة البحثية لدى طلبة كلية التربية».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء اختبار (Z) ويلكوكسون Wilcoxon Signed

Ranks Test للعينات المرتبطة وفيما يلي نتائج اختبار الفرض إحصائياً كالآتي:

جدول (١٤): نتائج اختبار الفروق في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة البحثية

المتغير	المجموعة التجريبية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	Z	الدالة
١. توليد أفكار البحث	القياس البعدي	١٥	30.47	2.50	-1.338	٠,١٨١ غير دالة
	القياس التتبعي	١٥	32.07	3.41		
٢. مراجعة مجموعة من المولفات البحثية	القياس البعدي	١٥	40.80	5.94	-1.885	٠,٠٥٩ غير دالة
	القياس التتبعي	١٥	45.00	3.34		
٣. تصميم دراسة بحثية	القياس البعدي	١٥	26.47	3.36	-1.399	٠,١٦٢ غير دالة
	القياس التتبعي	١٥	28.40	2.75		
٤. جمع البيانات	القياس البعدي	١٥	29.47	3.23	-1.577	٠,١١٥ غير دالة
	القياس التتبعي	١٥	31.53	3.09		
٥. كتابة نتائج البحث	القياس البعدي	١٥	21.87	2.72	-3.054**	٠,٠٠٢ دالة
	القياس التتبعي	١٥	24.60	1.84		
الدرجة الكلية للكفاءة البحثية	القياس البعدي	١٥	١٥٠,٣٣	١٩,٥٨	-1.676	٠,٠٩٤ غير دالة
	القياس التتبعي	١٥	161.60	12.64		

ويتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة البحثية (الدرجة الكلية وأبعاده الفرعية) عدا البعد الخامس كتابة نتائج البحث وجدت فروق لصالح القياس التتبعي؛ مما يؤدي إلى تحسين طريقة الكتابة لدى أفراد عينة البحث على نحو أفضل؛ وقد يرجع ذلك أن القياس التتبعي جاء قبيل مناقشة مشروع العينة البحثي وذلك بعد تمكنهم على نحو كبير من كتابة النتائج التي توصلوا إليها في بحثهم أثناء التطبيق الفعلي، وكذلك استخدامهم الأساليب الإحصائية المناسبة وكيفية مناقشة النتائج وتفسيرها، بينما لا توجد فروق في الدرجة الكلية وبقية الأبعاد يرجع ذلك إلى أن البرنامج ثابت في تأثيره على أفراد عينة البحث في تمكنهم من المهارات التي تم اكتسابها خلال تطبيق جلسات البرنامج.

ومن خلال ملاحظة ومتابعة الباحثة لأفراد المجموعة التجريبية وجدت الباحثة أن **الحالة (ع.ع.ع)** ذكر يبلغ من العمر (٢١) عاماً - أعزب بالفرقة الرابعة - كلية التربية - شعبة علم النفس - الذي حصل في القياس القبلي على الإرباعي الأدنى على مقياس الكفاءة البحثية ومقياس الصمود الأكاديمي؛ حيث أظهر ضعفاً شديداً في مهارات البحث العلمي والقدرة البحثية مع عدم اقتناعه بالبحث العلمي ومبرراته، كما أوضح الحالة بعض المواقف التي يُعاني فيها من النسيان والتوتر والعصبية بعض الشيء بكراثة الواجبات، ثم بدأ الحالة يُطور ذاته من خلال الجلسات والتفاعل المثمر مع الزملاء في الأنشطة المطروحة من كيفية اختيار عنوان جيد للبحث العلمي حتى الكتابة العلمية للبحث والتوثيق والأساليب الإحصائية المستخدمة والبرامج المستخدمة لإجراء الإحصاء كبرنامج SPSS كان الحالة مهتم بمعرفة كل شيء حتى القيام ببروفة لكيفية عرض

ومناقشة البحث أمام لجنة المناقشة الشفهية؛ حتى استطاع الباحث من خلال الجلسات استخراج مكامن القوة في ذاته، وبناء نموذج شخصي للسمود؛ حتى وصلت درجة الحالة في مقياس السمود الأكاديمي (من ٦٣ إلى ١١٩) وفي مقياس الكفاءة البحثية (من ٦٧ إلى ١٢٣)، ثم أوضح الحالة بعض جوانب الضعف وكيفية معالجتها بجوانب القوة في نموذج السمود الذي أوضحه الحالة وكونه من بداية الجلسات حتى قرب الانتهاء والممارسة لهذا النموذج ومنها كما يلي:

جوانب الضعف	المعالجة وبناء نموذج السمود
العثر على لعنوان مشروع التخرج جعلني أشعر بالإحباط والضيق (الشعور بالضعف، الإحباط، التوتر).	تعاملنا مع الأمر حيث أننا بحثنا في أكثر من مرجع ودراسات ومشاريع أخرى حتى نعرف ما يمكننا عمله بكل إتقان (التعاون، الإتيان، البحث والتقصي، وحل المشكلات).
اتصدنا بمشكلة تقسيم الأدوار على أفراد المجموعة البحثية (القلق، عدم التفاهم، عدم التخطيط والتنظيم، الصدمة من المعرفة الجديدة).	في المجموعة البحثية كان هناك من يحضر وآخر لا يحضر ومن يفهم يفهم وآخر لا تخطينا هضه العقبة عن طريق شرح الأجزاء غير المفهومة للفريق من جديد حتى يستطيعوا العمل بالمشروع (السمود، المثابرة، التحدي، العمل بروح الفريق والتعاون، تحديد المشكلة الأساسية ومحاولة علاجها، مواجهة العقبات ومعالجتها).

واستطاع الحالة تحديد نقاط الضعف التي يعاني منها وهي: (التعصب، الغضب، اكتئاب، عدم القدرة على التجديد، فقدان الشغف بسرعة)، وكيفية تحويلها إلى نقاط قوة (مرونة في الانفعالات، اجتماعي، متحمس لكل جديد، الالتزام بالمواعيد، تقبل النقد، الثقة بالنفس، عدم الاستسلام، المشاركة بالأنشطة، التنظيم وحسن التخطيط، حب المغامرة، ذاكرة قوية، قدرة على حل المشكلات، القيادة).

وهذا ما لاحظته الباحثة خلال المتابعة والمراقبة له داخل المجموعة، وما تم توضيحه من تحديد المشكلات في المواقف التي ذكرها الحالة وكيف استبدل ذلك بنقاط قوة خفية وكذلك ما ظهر عليه من تحسن وتفاعل إيجابي على المستوى الشخصي والدراسي، وعرض خبراته أمام زملائه في الجلسة: من محاولته تطوير ذاته وإعداد قناة على اليوتيوب لنشر خبراته العلمية في مجال تخصصه ومساعدة الآخرين، ولاحظت الباحثة تطور الحالة نفسياً وعلمياً؛ حيث ظهر ذلك خلال مناقشة الحالة مشروع التخرج وكيف كان يقود مجموعته البحثية بتخطيط ونظام فعال.

في ضوء ما سبق من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

١. تحسين الصمود الأكاديمي والكفاءة البحثية بتقنيات مختلفة.
٢. التوصل لتقنية جديدة متمثلة في الإرشاد المعرفي السلوكي القائم على مكامن القوة في تحسين الكفاءة البحثية والصمود الأكاديمي.
٣. استهداف فئة مهمة من الطلبة في تخصص مهم وهو تخصص علم النفس، وتدريبه ليكون نواة لباحث جيد ومميز عن زملاءه من الخريجين في هذا المجال.

المراجع:

- حمزة باشن، وحسيبة برزوان. (٢٠٢١، مارس). مكامن القوى في الشخصية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى الأخصائيين النفسيين ومساهمة كل منهما في الكشف والتشخيص المبكر لاضطراب طيف التوحد. *مجلة المرشد، جامعة الجزائر ٢، مخبر القياس والإرشاد النفسي*، ١١(١)، ١٣-٣٠.
- https://www.researchgate.net/publication/nt_alnfsyt_idy_alakhsayyyn_alnfsanyyn_wmsahmt_kl_mnhma_fy_alkshf_waltshkhsy_almbr_ladtrab_tyf_althwd_Character_strength_And_the_psychological_resilience_of_psyc
- حمزة باشن، وحسيبة برزوان. (٢٠٢٢). مكامن القوى في الشخصية والفضائل الانسانية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية في ظل علم النفس الإيجابي. *مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية*، ١٥(٢)، ٣١٦-٣٣٢.
- https://www.researchgate.net/publication/mkamn_alqwy_fy_alshkhsyt_waldayl_alansa362917236https://www.researchgate.net/publication/nyt_idy_alshbab_aljamy_drast_mydanyt_fy_zl_lm_alnfs_alayaby_Character_strengths_and_human_virtues_among_university_youth_field_study_in_the_field_of_positive_p
- دعاء محمد خطاب. (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الصمود النفسي في خفض الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، ٤٥(١)، ١٥-٧٢.
- رسمية فلاح العتيبي. (٢٠٢١). الصمود الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طالبات الدراسات العليا. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، ٨٧(٨٧)، ٨٨٣-٩٢٤.
- زهير عبد الحميد النواجحة. (٢٠٢١). ضغوط فيروس كورونا وعلاقتها بالصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١٣(٤)، ١٤٢-١٦٢.
- عبد العزيز إبراهيم سليم. (٢٠٢٠). النمذجة السببية للعلاقات بين الكفاءة البحثية وفعالية الذات والصمود الأكاديمي والدعم الأكاديمي المدرك لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور. *جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية. العلوم التربوية: مجلة علمية محكمة ربع سنوية*، ٢٨(٣)، ٨٧-٢١٢.

عزة محمد رزق. (٢٠٢٣). فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في خفض التشوهات المعرفية وتحسين الصمود الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة العريش (دراسة سيكومترية-كلىنيكية). المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ١٠٧ (١٠٧)، ٣٨١-٥٠٩.

محمد السعيد أبو حلاوة، ومصطفى عبد المحسن الحديبي. (٢٠٢١). علم النفس الإيجابي، أسسه - قضايا - نظرياته - وتوجيهاته المستقبلية. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمود حسن عثمان. (٢٠١٥). مكان القوى في الشخصية كمنبئات بالتدفق النفسي وأبعاده لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بقنا. مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، ٢٤ (٢٥)، ١٦١-٢٤٣.

نورة دخيل الله الحارسي، وخديجة ضيف الله القرشي. (٢٠٢١). استراتيجيات تنظيم الانفعال معرفياً وعلاقتها بالصمود الأكاديمي لدى طالبات جامعة الطائف. مجلة كلية التربية (أسبوط). ٣٧ (١)، ٢٤٠-٣١٠.

هبة محمد علي. (٢٠٢٣). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتحسين الصمود الأكاديمي وخفض الشعور بالاحترق الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات. مجلة الإرشاد النفسي، ٧٤ (١)، ٣٠٧-٣٩١.

يسرا شعبان بلبل. (٢٠١٩). اليقظة العقلية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي وضغوط الحياة المدركة لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٦٨ (٦٨)، ٢٩٥٥-٣٠٠٩.

Burke, K. (2018). *Undergraduate research training environments: Impact on research self-efficacy, perceived utility of research, and willingness to engage in research post-graduation* (Doctoral dissertation, Iowa State University).

Cassidy, S. (2016). The Academic Resilience Scale (ARS-30): A new multidimensional construct measure. *Frontiers in psychology*, 7, 1787.

Coronado-Hijón, A. (2017). Academic resilience: a transcultural perspective. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 237, 594-598.

- Gabrielli, G., Longobardi, S., & Strozza, S. (2021). The academic resilience of native and immigrant-origin students in selected European countries. *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 1-22.
- Hayat, A. A., Choupani, H., & Dehsorkhi, H. F. (2021). The mediating role of students' academic resilience in the relationship between self-efficacy and test anxiety. *Journal of Education and Health Promotion*, 10.
- Hendar, K., Awalya, A., & Sunawan, S. (2019). Solution-focused brief therapy group counseling to increase academic resilience and self-efficacy. *Jurnal Bimbingan Konseling*, 8(3), 1-7.
- Knight, D. E. (2012). Examining the role of research mentoring in predicting research self-efficacy among minority professional psychology doctoral students (Doctoral dissertation, Western Michigan University).
- Luthar, S. S., Cicchetti, D., & Becker, B. (2000). The construct of resilience: A critical evaluation and guidelines for future work. *Child development*, 71(3), 543-562.
- Rutter, M. (2006). Implications of resilience concepts for scientific understanding. *Annals of the New York Academy of Sciences*, 1094(1), 1-12.
- Rachmawati, I., Setyosari, P., Handarini, D. M., & Hambali, I. M. (2021). Do social support and self-efficacy correlate with academic resilience among adolescence?. *International Journal of Learning and Change*, 13(1), 49-62.
- Shao, Y., & Kang, S. (2022). The association between peer relationship and learning engagement among adolescents: The chain mediating roles of self-efficacy and academic resilience. *Frontiers in Psychology*, 13.
- Trigueros, R., Magaz-González, A. M., García-Tascón, M., Alias, A., & Aguilar-Parra, J. M. (2020). Validation and adaptation of the academic-resilience scale in the Spanish context. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(11), 3779.
- Tudor, K. E., & Spray, C. M. (2017). Approaches to measuring academic resilience: A systematic review. *International Journal of Research Studies in Education*, 7(4).

- Padesky, C. A., & Mooney, K. A. (2012). Strengths-based cognitive-behavioural therapy: A four-step model to build resilience. *Clinical psychology & psychotherapy*, 19(4), 283-290.
- Ye, W., Strietholt, R., & Blömeke, S. (2021). Academic resilience: Underlying norms and validity of definitions. *Educational Assessment, Evaluation and Accountability*, 33(1), 169-202.

The Effectiveness of strength-based Cognitive Behavioral Counseling in improving the level of Academic Resilience and Research-Competence among students of the Faculty of Education

Dr. Marwa Mohamed Abou-Elfotouh Draz Meselhy

Lecturer of Mental Health

Faculty of Education, Ismailia- Suez Canal University

Abstract:

The current research aims to verify the effectiveness of Cognitive-Behavioral counseling based on Strength in improving the level of Academic Resilience and Research Competence among Students of the Faculty of Education. The researcher used the experimental approach, and the researcher prepared the tools: the Counseling Program, Academic Resilience Scale, and Research Competence Scale. The results of the research revealed that there are: statistically significant differences between the average ranks of the experimental group in the pre and post measurements on the academic resilience scale and the Research Competence Scale in favor of the post-measurement (total score and dimensions), and there are no statistically significant differences between the average ranks of the experimental group in the post- and follow-up measurements on the Scale of Academic Resilience and the Research Competence Scale (total score and dimensions), Except for the dimension of writing search results with Research-Competence variable, there were significant differences in favor of the follow-up measurement.

Keywords: strength-based Cognitive-Behavioral counseling- Academic Resilience- Research-Competence- students of the Faculty of Education.